الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الأبعاد النصية في ألفاظ الفرح والحزن

في رواية رحمة لنجاة مزهود، دراسة تداولية

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبة:

مروة بوظفار

إشراف الأستاذة:

خديجة محفوظي

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أمي وأبي

وإخوتي وأخواتي

وأهلي وأحبابي وصديقاتي

إلى كل من وقف إلى جانبي

إلى أستاذي وسندي، الدكتور سليم مزهود

إلى أستاذتي المشرفة خديجة محفوظي

أهدي هذا العمل

مقدمة

مقدمة:

تعدد الأجناس الأدبية وتختلف من نوع إلى آخر إذ إن لكل جنس من تلك الأجناس سمةً تميزه عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى، ومن هذه الأجناس نجد الرواية؛ وهي جنس أدبي يعتمد على القراءة في المقام الأول، وهذه سمة عامة لكل ما هو أدب، كما أنها تعد أقدر الأجناس الأدبية تعبيرا عن الواقع، واستيعابا لمختلف قضاياه، إذ لقيت اهتماما وإقبالا خاصا من قبل الأدباء والقراء على حد سواء، فعمل الروائيون على ترقيتها وتطويرها وتحديد عناصرها الفنية قصد استكمال صرح الرواية وتنويع محاور كتاباتها كما تنوعت البحوث المهتمة بها كونها الجنس الأكثر غنى من الناحية الدلالية والفنية وهي عبارة عن نص سردي، وأشبه ما تكون بقصص متعددة متشابكة في نص واحد ومضامينها متنوعة مثل مضامين القصة فمنها التاريخي والاجتماعي والنفسي والفلسفي والعاطفي، كما أنها من أصعب الفنون الأدبية على الإطلاق لما لها من أبعاد نصية كثيرة، فهي تتضمن البعد الدلالي والبعد التداولي، لها القدرة على التكيف والتطور والتطوع وقادرة على معالجة أي موضوع، يتجلى البعد التداولي في الفعل التواصلي المرتبط بالوظيفة المرجعية تضع المرسل إليه في مواجهة مع المرسل الذي يتحمل مسؤولية الفعل الكلامي، لهذا ركزت التداولية على دراسة الأساليب الكلامية ومراقبة الآثار الدلالية المرتبطة بالموقف الدلالي، من هذا المنظور يعد الدرس التداولي ثريا جدا وذلك بما يقدمه من إجراءات عملية، سواء على مستوى الاستعمال اللغوي الطبيعي أو على مستوى الخطاب الأدبي، أي الرواية فهي نستطيع دراستها دلاليا وتداوليا وهذا ما سأتطرق إليه لاحقا، وأهم ما سأركز عليه في هذه الدراسة هو إسقاط هذه الأفعال الكلامية على نص روائي، وقد اخترت رواية (رحمة) لكثرة أساليب الحوار فيها، وتنوعها، واختلافها من بين الأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية مستخرجة منها الأبعاد النصية لألفاظ الفرح والحزن، دلالاتها وأفعالها الكلامية لأنها تمثل مجالا ثريا يتناسب والدراسة التي سنجريها المعتمدة على استقراء هذه الأفعال (الفرح والحزن)، ووصفها وتحليلها، ثم إبراز مدى تأثيرها في النص الروائي ودورها في عملية التواصل والإبلاغ.

في هذا الإطار يندرج موضوعي على نحو ما هو مجسد في العنوان الآتي: الأبعاد النصية لألفاظ الفرح والحزن في رواية رحمة –دراسة دلالية تداولية–، وسوف أحاول في هذا

البحث الإجابة على العديد من التساؤلات التي تضفي بعضا من الغموض على الموضوع وأبرزها:

- ما هو النص، وما هي مكوناته ومستوياته؟
- ما أهم المعايير النصية التي تحقق نصية النص؟
- ما التداولية والدلالة؟، وما هي العلاقة التي تربط بينهما؟
- ما حقيقة الأفعال الكلامية؟ وكيف تسهم في عملية التواصل؟
- كيف يتحقق الفعل بالقول؟

سوف أحاول الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها وتوضيحها بشيء من التحليل والتفسير خلال هذا البحث.

وأما عن سبب اختياري هذا الموضوع فيكمن في رغبتي في استقراء، وتعليل لكل ما له علاقة بهذا المجال، للوصول للهدف المرجو وهو إزالة شيء من الغموض عنه والتعمق أكثر فأكثر في هذا المجال، من خلال الكشف عن الأبعاد النصية لألفاظ الفرح والحزن في رواية رحمة، واستخراج الحقول الدلالية لهما كذالك فعل الفرح وفعل الحزن، والكشف عن أهميته في العملية التبليغية التواصلية، وهذا من خلال تقصي هذه الأفعال واستخراجها ودراستها بشيء من الوصف والتحليل.

وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة، حيث إنه يمكننا من استقصاء الحقائق، ووصفها وتحليلها.

وقد وضعت خطة تمكننا من التحكم في موضوع البحث، وتساعد في تحقيق الأهداف المرجوة منه حيث قسمت العمل إلى مدخل وفصلين ينطوي تحت كل فصل مجموعة مباحث على النحو الآتي:

- مدخل؛ موسوم "ماهية النص": هو دراسة نظرية نحاول من خلالها تعريف النص لغة **واصطلاحا**، ويندرج تحته مجموعة من العناصر أسهمت في بناء الجانب النظري، وهي على النحو الآتي:
  - تعريف النص لغة واصطلاحا:
  - مكونات النص
  - مستويات النص

- تعريف النصية
- المعايير النصية

وفي الأخير تحدثنا عن أهمية النص.

أما الفصل الأول فمعنون: الدلالة التداولية، وهو دراسة نظرية جاءت في مبحثين:

أما المبحث الأول فموسوم: ماهية علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية. وأما المبحث الثاني فموسوم ما هي التداولية.

وأما الفصل الثاني فموسوم: الحقل الدلالي والفعل الكلامي لألفاظ الفرح والحزن. وينطوي ضمنه مبحثان؛ أما المبحث فقد اهتم بتحديد المفهوم اللغوي والاصطلاحي للفرح، والحقل الدلالي لألفاظ الفرح، وقدمت فيه جدولا إحصائيا لألفاظ الفرح، إضافة إلى تحليل الأفعال الكلامية المتضمنة لأفعال الفرح، وأما المبحث الثاني فقد خصصناه للتعريف اللغوي الاصطلاحي لألفاظ الحزن، وفيه الحقل الدلالي لألفاظ الحزن، وجدول إحصائي لألفاظ الحزن، إضافة إلى تحليل الأفعال الكلامية المتضمنة في الحزن.

وأخيرا وليس آخرا قمت بإضافة بعض الملاحظات، والاستنتاجات تخص الجدولين الإحصائيين لألفاظ الفرح والحزن.

وأخيرا ذيلت البحث بخاتمة متضمنة لكل النتائج المتحصل عليها.

وقد اعتمد البحث بكل فصوله مصادر ومراجع أهمها: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني والتعريفات للجرجاني، علم لغة النص لسعيد حسن بحيرى، بلاغة الخطاب وعلم النص لصلاح فضل، وآفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر لمحمود احمد نحلة، نظرية الأفعال الكلامية للطبطباني سيد هاشم.

وواجهتني بعض الصعوبات أثناء البحث من بينها: ضيق الوقت بالنسبة لانجاز مذكرة تخرج وما أدراك إذا كانت مذكرة ماستر، كذلك صعوبة الحصول على المصادر والمراجع التي تخدم هذه الدراسة، وقلة الدراسات التطبيقية في هذا المجال.

ولكن حبي ولهفتي للبحث وحب التنقيب والاستكشاف والاستطلاع على كل ما يصب في مجال النص والنصية والدلالة والتداولية، قد جعلني أقف في وجه هذه الظروف وغيرها، وأتحدى كل ما يمكنه أن يعيق مجرى هذا البحث.

وفي الأخير أشكر أستاذتي خديجة محفوظي على حسن تعاونها وتشجيعها وقبولها الإشراف على مذكرتي، وأشكر أستاذي الدكتور سليم مزهود على وقوفه إلى جانبي.

وأرجو من الله عز وجل أن يوفقني في مسعاي، وأن تكون دراستي حافزا لدراسات أخرى تبحث في ما فاتتي من جوانب أخرى مهمة، وحسبي أنني حاولت وخضت هذه التجربة بجد وصبر، وصدق فان أخطأت فمن نفسي، وإن أصبت فبتوفيق من الله عز وجل.

مدخل؛
ماهية النص

ماهية النص:

إن النص من المفاهيم الجديدة التي بدأت تستعمل في اللغة العربية، بمعنى يختلف عما كان عليه في التراث ألنقدي والبلاغي عند العرب إذ انتقل علم نحو النص، أو علم لغة النص إلى اللغة العربية عن طريق الترجمة، وقد حاول بعض الباحثين الموازنة بين مفهوم النص في التراث العربي القديم ومفهومه في الدراسات العربية الحديثة، والمهتمة بدراسة النص،ويتضح ذلك من خلال تتبع تطور دلالته منذ العصر الجاهلي إلى غاية هذا العصر، كما أن الحفر في الأصول اللغوية والإصلاحية لكلمة نص أمر صعب لتعدد معايير هذا التعريف ومداخله ومنطلقاته، وتعدد الأشكال والمواقع والغايات التي تتوافر في ما نطلق عليه اسم (النص).

1-مفهوم النص لغة واصطلاحا:

أ- النص في اللغة:

جاء في لسان العرب في مادة نصص "النص رفعك الشيء. نص الحديث ينصه نصا: رفعه. وكل ما أظهر، فقد نص، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصته إليه، ونصت الطيبة جيدها: رفقته. ووضع على المنصة، أي على غاية الفصيحة والشهرة والظهور"[1]، "والنص مصدر وأصله أقصى الشيء الدال على غاية أو الرفع والظهور ونص المتاع: جعل بعضه فوق بعض".[2]

وقد جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت:1004م) أن: "النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء"[3].

وجاء في اساس البلاغة للزمخشري (ت:1143م) قوله: ومن المجاز: نص الحديث إلى صاحبه[4]

---

1 ابن منظور أبو عثمان: لسان العرب. تح: خالد رشيد القاضي، دار الصبح، أدسيوفت، بيروت، ط1، 2006 م،ج1 ص:154.

2 أحمد رضا: معجم متن اللغة .دار المكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1959 م ، ج 5 ، ص:472.

3 ابن فارس أحمد بن زكريا: مقاييس اللغة. تح:عبد السلام هارون،دار اتحاد الكتاب العرب،دمشق،ط2، 2002م،ج5 ص:256.

4 الزمخشري أبو القاسم محمود: أساس البلاغة . تح : محمد باسل عيون السود. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1 1998م، ج2، ص:540.

ومدار حديثنا في هذا المقام هو النص الذي نجد فيه زيادة ووضوح بمعني بيانه إلى أقصى درجة، فالنص يفيد البيان وضم الشيء.

ومنه نجد أن النص لغة هو المأخوذ من الجذر الثلاثى المضعف (نصص) ومعناه بالعربية مد، أو رفع ويحيل النص أينما ورد في المعاجم العربية على معانا ودلالات عدة، فهو يدل على الرفع بنوعيه الحسي والمجرد كما يدل على الرفع بنوعيه الحسي، والمجرد كما يدل على السير الشديد والظهور، بمعني خروجه من الخفاء إلى التجلي، وكذلك اقصى الشيء ومنتهاه.

النص اصطلاحا:

تعددت مفاهيم النص في الاصطلاح، بتعدد التوجهات المعرفية والنظرية والمنهجية المختلفة، وعليه نجد أن النص مستعمل في اللغة العربية من القديم، فقد أشار إليه الشافعي عندما تكلم عن أوجه البيان في الفرائض المنصوصة في كتاب الله تعالى، إذ قال في أحدها إن النص: "هو ما أتى الكتاب علي غاية البيان فيه، فلم يحتج التنزيل فيه إلى غيره".[1]

وجاء في التعريفات للجرجاني (ت:1413م) النص: "ما لا يحتمل إلا معنى واحد، وقيل ما لا يحتمل التأويل".[2]

ويغدو النص في تعريف الجرجاني، واضحَ المعنى أحادي الدلالة لا يحتاج إلى تأويل ولا إلى سؤال عن معناه.

وقد شاع استعمال كلمة نص في أوائل النهضة العربية الحديثة في نهايات القرن التاسع عشر على قصيدة الشاعر، وغيرها من النصوص، وأن أغلب الناس من الناطقين بالعربية في زماننا يفهمون المعنى العام للنص بأنه: قول المؤلف الأصلي، الموثوق به، يذكر بهذا اللفظ لتمييزه من الشروح، والتفسير، والإيضاح.[3]

---

1 محمد بن ادريس الشافعي: الرسالة . تح: عبد اللطيف الهميم. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ،ص72.

2 االشريف الجرجاني: التعريفات. تح:محمد صديق المنشاوي . دار الفضيلة، القاهرة، 2004م، ص203.

3 أمالي مصطفى جواد: في فن التحقيق النصوص أعدها عبد الوهاب محمد علي، بحث منشور في مجلة المورد، المجلد1، 1977م ، ص:119.

كما يشار إليه في عدة كتب على أنه: الكلمات المطبوعة أو المخطوطة التي يتألف منها الأثر الأدبي، كذلك يتمثل في كونه اقتباس أجزاء من الكتب المقدسة والتعليق عليها في الوعظ، وهذا الاقتباس يعتبر نقطة انطلاق لبحث أو خطبة ما.[1]

إن معنى النص في الدراسات اللغوية هو معنى حديث في الفكر العربي المعاصر وهو ليس وليد المعنى الفكر، وإنما هو كبعض المفاهيم وفت إلينا من الفكر الغربي، وإن هذا يجعل البحث عن أصول هذا المصطلح في التراث الغربي وربطه بما يدل عليه في وقتنا الحاضر ضربا من الجهد الذي لا ترجى منه فائدة.

وعليه فإزاء غياب تصور عربي أصيل لمعنى النص بالعلم الحديث، لجأ الباحثون إلى اعتماد المفاهيم الغربية المسندة إلى هذه الظاهرة ،بوصف أن النص واحد في اللغات جميعها، فهو مفهوم لغوي إنساني، ومقوماته واحدة سواء أكان في الإنجليزية أم الصينية أم الألمانية.[2]

وعند الرجوع إلى الدراسات الحديثة نرى أن كلمة (النص) آتية من الفعل (نص)، ومعناه في العربية (نسج)، وعليه يكون معنى النص هو النسيج، ومثلما يتم النسج من طريق مجموعة من العمليات المفضية إلى تشابك الخيوط وتماسكها، فالنص: نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض[3]. وهذا يعني أن النص هو النسيج لما فيه من تسلسل في الأفكار وتوال في الكلمات والجمل.

وإن ما أخلص إليه هو أن النص مرتبط في مفهومه الأولي بمفهوم النسيج لما يبذله الكاتب فيه من جهد في ضم الكلمة إلى الكلمة والجملة إلى الجملة، وكذلك لما يبذله من جهد في تنظيم أجزائه، وربط بعضها ببعض بما يكون كلاً منسجما مترابطا مشكلا ما يعرف بالنسيج.

أما عن معنى النص في اللسانيات الحديثة، فهو: مجموع الملفوظات اللغوية التي يمكن إخضاعها للتحليل .

---

1 مجدي وهبة: المصطلحات العربية في اللغة والأدب. مكتبة لبنان ، بيروت، ط2، 1994م، ص112.

2 محمد الأخضر الصبيحي: مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2008م، ص:18.

3 الأزهر الزناد: نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م، ص12.

فالنص بناء على ذلك هو عينة من السلوك اللغوي الذي يمكن أن يكون مكتوبا أو منطوقا، يقول هاليداي: "إن كلمة نص (Texte) في علم اللغويات تشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة".[1]

يفهم من هذا أن المعيار المناسب للنص في علوم اللسانيات هو الاكتمال لكي تتحقق للنص أهم مقوماته، بحيث تكون للنص وحدة دلالية متكاملة العناصر ذات معنى واضح ومكتمل.

وفي هذا العدد تأتي محاولات برنكر (Brinker) وازنبرنج (Isenberg) وثاينتز (Steinitz) وهارفج (Herweg) الذي تعرف النص بأنه: "تتابع مترابط من الجمل"، كما عرفه بارت (Borrthes) على أنه: "السطح الظاهرى للأثر الادبي ،وانه نسيج الكلمات المتشتبكة والمنظمة بطريقة تفرض معنى متينا وراسخا ووحيدا"[2]

ويُلحظ من هذا التعريف تقارب كبير مع تعريف الازهر الزناد الذي عرفه هو كذلك على أنه نسيج من الكلمات، وقد أشرنا إليه سابقا، وفي تعريف آخر للزناد: "النص: يطلق على ما به يظهر المعنى؛ أي الشكل الصوتي المسموع من الكلام أو الشكل المرئي منه عندما يترجم إلى مكتوب وهذا الشكل الصوتي يمثل آخر طور يبلغه الكلام في تولده (البنية السطحية)"،[3]ويقصد بهذا الذي بواسطته يظهر المدلول ويتضح المعنى أي الصور الموجودة في الذهن التي يعبر عنها بالكلام المسموع الذي يترجم إلى المكتوب ويتخذ شكلا مرئيا، وهذا يمثل البنية السطحية المعبرة عن الوجه الآخر للعلامة أي المدلول.

ومنه فالناظر إلى كل هذه التعريفات لا يقوى من خلالها على تمييز النص مما ليس نصا، كما أنه لا يحب فيها محددات يستند إليها في معرفة حدوده كما أنها لا تبين متى أو كيف يكون النص نصا، ولكنها تتفق على أن النص يتحقق نتيجة سلوك لغوي، وتشير إلى أن مجال النص مفتوح، ويتنوع تمثيله، فقد يكون منطوقا أو مكتوبا، وأنه يتكون من ألفاظ منجزة، ولكنها أيضا لا تعرض لأثر قائل النص أو كتابته أو متلقيته، كما لا تلقي للمقام والسياق النصي أي بال.

1أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي . مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، ط1، 2001م، ص21.

2 عثمان أبو زنيد : نحو النص اطار نظري ودراسات تطبيقية ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، 2010 م ، ص14.

3 الأزهر الزناد : نسيج النص ،ص12.

وأخذت الدراسات النصية بعد ذلك، تقوم بإجراءات تنظيمية للنصوص، تقوم على الوصف اللغوي الشكلي إلى حد ما.[1]

مما أدى إلى ظهور اتجاهات سيميائية ،كان لها الإسهام الأكبر في ضبط مفهوم النص، وقرنت السيميائية مصطلح "النص" بالتناص، ونظرت إلى النص على أنه مجموعة من النصوص المتداخلة[2]، وجاءت أهم التعريفات السيميائية للنص على يد فيليب سولرز (Sollens Philippe) وجوليا كريستيفا.

01-مستويات النص:

توجد ثلاثة مستويات للنص قد ميز بينها "سولرز" وهي كالتالي:

1- الطبقة السطحية للنص، وهي الألفاظ والجمل، والمقاطع (...) أو ما هو مكتوب فعليا، وهي تقرأ بوضوح .

2- الطبقة الوسطى؛ وهي التناص أو الجسد المادي للنص، وهو لا يكتب من جمل أو كلمات، وإنما هو من نصوص، حيث تتقاطع الكتب فيما بينها، وتحمل إلى نقاط أبعد من حدودها، وذلك داخل النص المجمل، وهو ما أطلق عليه "اختراقية الكتابة"، ويمثل سولرز للتناص بالكوميديا الإلهية لدانتي أليغييري؛ وهي من أبرز الملاحم الشعرية التي اشتهرت في الأدب الإيطالي.

3- الطبقة العميقة؛ وهي الكتابة، أو انفتاح اللغة.

وانتهى سولرز إلى أن النص المكتوب لانهائي، لأنه مكون متواليات لا تأخذ دلالتها إلا من خلال علاقاتها، وقارئ النص مرغم على أن يصير طرفا في النص، والتقى مع مفهوم بارت للكتابة في مرحلته المتأخرة[3].

أما جوليا كريستيفا فترى أن النص أكثر من مجرد خطاب أو قول إذ إنه موضوع لعديد من الممارسات السيميولوجية التي يعتد بها على أساس أنها ظاهرة عبر لغوية ،بمعنى أنها مكونة بفضل اللغة لكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها، وبهذه الطريقة فإن النص جهاز

---

1 شبلنر برند : علم اللغة والدراسات الادبية .دراسة الاسلوب ، البلاغة ،علم اللغة النصي ، تر: محمود جاد الرب،الدار الفنية للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ط1 ،1987م ، ص 197.

2 عثمان أبو زنيد : إطار نظري ودراسات تطبيقية ،ص 15.

3 محمد عزام : النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي. اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د ط) ،(د ت)، ص:21.

عبر لغوي، يعيد توزيع نظام اللغة ،يكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية، مشيرا إلى بيانات مباشرة، تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة، والمتزامنة معها، والنص نتيجة لذلك إنما هو عملية إنتاجية.[1]

ومن هذا تبين جوليا كريستوفا أنها بجعلها النص ظاهرة تتجاوز ما هو لغوي فلا تنحصر تجلياته في المقولات اللغوية، ولكنها تربطه بالواقع الخارجي الذي يعتبر عن مقومات غير لغوية، وتعطي بذلك النص حرية التشكل والقارئ حرية الفهم والتأويل.

وبهذا فان دراسة النص وفق هذه الميزات الدلالية، لا تقف عند اللسانيات وإنما تنطلق منها، وتتجاوزها الى معظم العلوم الانسانية، حتى يمكن الوصول إلى ما سمّته النص المولد عن النص الظاهر، ويكون خارج الزمنية والشخصية ويمثل مجموع الدوال النهائية للنص الظاهر.[2]

4-مكونات النص: بالرغم من وجود تعريفات للنص إلا أن لوتمان (L.LOTMOM) لم يقتنع بها، حيث وجد النص يعتمد على عدة مكونات :

1- التعبير: يتمثل النص في علاقات محددة، تختلف على الأبنية القائمة خارج النص، فإذا كان هذا النص أدبيا فان التعبير يتم فيه أولا من خلال علامات اللغة الطبيعية، التعبير، في مقابل التعبير يجبرنا على ان نعبر النص تحقيقا وتجسيدا ماديا له.

2- التحديد: يحتوي النص على دلالة غير قابلة للتجزئة مثل أنْ يكون قصة أو وثيقة أو قصيدة، مما يعني أنه يحقق وظيفة ثقافية محددة، وينقل دلالتها الكاملة والقارئ عرف كل واحد من هذه النصوص بمجموعة من السمات، وبهذا السبب فإن نقل سمة ما إلى نص آخر إنما هو وسيلة جوهرية لتكوين دلالات جديدة (...) وتؤدي تراتيب النص وانقسام نظامه إلى نظم فرعية مركبة إلى قيام مجموعة من العناصر التي تنتمي إلى بنية الداخلية ،بالبروز كحدود واضحة لنظم فرعية من أنماط مختلفة ،وذلك مثل حدود الفصول والمقاطع والأشطار والآبيات والفقرات .

1 صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص.الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، مصر، ط1، 1996م، ص294

2 محمد عزام : النص الغائب ، ص22-23 .

3- الخاصة البنوية: إن النص لا يمثل مجرد متوالية من مجموعة علامات تقع بين حدين فاصلين، فالتنظيم الداخلي الذي يحيله إلى مستوى متراكب أفقيا في كل بنيوي موحد لازم للنص، فبروز البنية شرط أساسي لتكوين النص[1] . لأن النص بنية مركبة متماسكة .

2/ مفهوم النصية :

إن مفهوم النصية عند مفكري لسانيات النص يقوم على أساس مفهوم النص بمختلف جوانبه، فهي خاصية تطلق عليه كونه نصا، فيتميز كما ليس نصا، لأنها مجموعة معايير تحدده طالما كان ذالك، والنصية أهم مبحث في لسانيات النص، وقد خصت النص بالدراسة من حيث هو "بنية مجردة تتولد بها جميع ما نسمعه ،ونطلق عليه لفظ "نص"، ويكون ذلك برصد العناصر القارة في جميع النصوص المنجزة مهما كانت مقاماتها وتواريخها ومضامينها"[2].

ومن أجل أن تكون لكل نص نصية، يجب أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية، بحيث تسهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة، أما انكفيست (N.EENTVIST)، فقد أشار إلى النصية في معرض حديثه عن" البناء النصي السليم"، والذي اعتبره وظيفة تتكون من ثلاثة أنواع من العناصر الرئيسة:

أولا: إنه يعتمد على البناء النحوي السليم للجمل المنفردة ،فالنص المتكون من جمل غير سليمة البناء يعد نصا غير سليم البناء.

ثانيا : إنه يعتمد على النمط الذي تنسج به الجمل، وتربط ببعضها حتى تؤلف النص.

ثالثا: كما أشرنا آنفا أنه يعتمد على السياق.[3]

اقترح "دي بوجراند" لفهم النص وإنتاجه واستعماله سبعة معايير، وجعلها محطات يمرّ عليها الباحث النصي بالنص كي يتأكد من نصيته، ولا يشترط تحققها جميعا في نص ما حتى يكون النص نصا ،وإنما يمثل بعضها مقتضيات تكميلية ليكون النص صيغة لغوية

---

1 سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات ،الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1997م، ص116-117.

2الأزهر الزناد : نسيج النص، ص18.

3 نيلس اريك انكفيست : الاسلوبية اللسانية ، تر: أحمد مؤمن ، معهد اللغات الأجنبية ، مطبوعات منتوري، قسنطينة، 2001م، ص":113.

منجزة تامة الإنجاز من تعيين الهدف والفائدة، والحلول في السياق المقامي[1]، وهذه المعايير هي:

المعايير النصية :

1- الاتساق أو الترابط النحوي والمعجمي، أو الحبك: وهي ترابط العناصر السطحية التي تحقق الترابط وتشمل وسائل التضام النحوية.

2- الانسجام، أو الالتحام، أو السبك: وتشمل عناصر المعرفة اللازمة لإيجاد الترابط المفهومي مثل العناصر المنطقية، وتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع الموضوع .

3- النية أو القصد: هي أن يكون تتالي النص خاضعا لقصد المتكلم وغايته .

4- القبول: وتتضمن موقف متلقى النص واستعداده لقبوله نصا .

5- المقامية أو مراعاة الموقف: تشمل العوامل التي تجعل النص مرتبط بموقف .

6- الإفادة أو الإعلامية: وهي العامل المؤثر، بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصي، في مقابلة البدائل الممكنة .

7- التناص: يتضمن العلاقات بين النص ونصوص أخرى مرتبطة به[2]

8- يذكر بوجراند أن أكثر هذه المعايير صلة بالنص هما الاتساق والانسجام، فالأول ربط بين علامات لغوية، والثاني ربط بين تصورات عالم النص. إنما التناص ورعاية الموقف فهما عاملان نفيسان، والإعلامية فبحسب التقدير، ولكن لا يمكن فهم أحد هذه المعايير دون التفكير في العوامل الأربعة جميعا: اللغة العقل، والمجتمع، والإجراء.[3]

أهمية النص:

ينبغي أن يكون دور النصوص، في سياق التطور الثقافي للمعرفة منطق تأسيس "نظري تحولي ارتقائي لعلم لغة النص وهدفه، وربما لم يكن التطور الحديث للمعرفة بتنوعه الثقافي والتاريخي والوظيفي ممكنا دون وجود نصوص (...) فقد تطورت النصوص في أثناء التحول (الارتقاء) الثقافي. بوصفها إنتاجات فرعية مكتشفة للأفعال اللغوية الاتصالية، إلى أشغال

1 عثمان أبو زنيد : نحو النص اطار نظري ودراسات تطبيقية ، ص27.

2 المرجع نفسه، ص28.

3 روبرت دي بوجراند : النص والخطاب والإجراء . تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ، ط 1، 1998م ،ص106.

مؤسسة لغويا لتكوين معرفة مركبة وتنظيمها ويضاف إلى ذلك من جهة أخرى أن المعرفة يمكن أن تجرد بسهولة من الأشكال تنظيمها المتنوعة لغويا ... وفرضية أن المعرفة المركبة في الأجزاء كثيرة من حياتنا الفردية والجمعية معرفة قائمة على أساس نصي، يجب أن تحدد في مقابل اختصار معرفي: فالنصوص ليست وسائل لتقديم المعرفة وتسجيلها فحسب (وهكذا فهي ليست مجرد "تحققات "لغوية لتصورات وأبنية وعمليات إدراكية)، بل إن النصوص، وسائل محورية للتكوين المعرفي الفردي والاجتماعي أيضا. وأفهم تحت ذلك من جهة توسيع المعرفة وتمييزها وتشكيلها ومن جهة أخرى ضبط المعرفة، ونقدها وتغييرها، وكذلك عرض (تمثيل) للمعرفة وتقديمها القائم على أساس بلاغي، من أجل اتصال مؤازر للتلقي. فهذا التشكيل للمعرفة القائم على التوزيع والتلقي بداية يجعل النصوص وسيلة لتحول المعرفة قادرة على الإنجاز اجتماعيا وثقافيا[1].

1 سعيد حسن بحيري : علم لغة النص نحو آفاق جديدة .مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، ط1، 2007م، ص: 49-50

الفصل الأول؛
الدلالة التداولية

أولا؛ ماهية علم الدلالة :

قبل أن نستخرج الحقل الدلالي لألفاظ الفرح والحزن، لابد من أن نتطرق إلى ماهية الدلالة، لنتعرف على هذا العلم ومختلف أسمائه وموضوعه، كما ندرج في دراستنا النظرية الحقول الدلالية لنكتشفها، ونتطرق إلى كل أنواع هذه الحقول وفي ما يأتي تعريف لعلم الدلالة، وهو على النحو الآتي:

أطلق على علم الدلالة عدة أسماء في اللغة العربية، فبعضهم يسميه علم الدلالة، وتضبط بفتح الدال وكسرها، وبعضهم يسميه علم المعني (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع، والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذا من الكلمة الانجليزية أو الفرنسية، ويعرفه بعضهم بأنه "دراسة المعني" أو "العلم الذي يدرس المعني" أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعني".

ويستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة آو الرمز، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة بيد أو إيماء بالرأس، كما قد تكون كلمات وجملا[1].

ومنه نستخلص إلي أن علم الدلالة يهتم بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة، فانه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.

لا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من فروع اللغة. فكما تستعين علوم اللغة بالدلالة للقيام بتحليلاتها يحتاج علم الدلالة لأداء وظيفة إلى الاستعانة بهذه العلوم، فلكي يحدد الشخص معنى الحدث الكلامي لا بد أن يقوم بملاحظات تشمل الجوانب الآتية:

أ-ملاحظة الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى، مثل وضع صوت مكان آخر، ومثل التنغيم والنبر.

ب-دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها .

ج- مراعاة الجانب النحوي أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة

د- بيان المعاني المفردة للكلمات، وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي .

1 أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة ، ط1، 1975م، ص11

هـ- دراسة التعبيرات التي لا يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها، والتي لا يمكن ترجمتها حرفيا من لغة إلى لغة وذلك مثل: البيت الأبيض في الولايات المتحدة، ومثل الكتاب الأبيض والكتاب الأسود كمصطلحين سياسيين[1].

ثانيا؛ نظرية الحقول الدلالية:

الحقل الدلالي، أو الحقل المعجمي، هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. ومثال ذلك: كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظا، مثل: أحمر-أزرق-أصفر-أخضر-أبيض... وعرفه أولمن Ullmann بقوله: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة "وليوزن Lyons بقوله: مجموعة جزئية لمفردات اللغة".[2]

ثالثا؛ أنواع الحقول الدلالية :

يقسم أولمن الحقول إلى أنواع ثلاثة هي:

1- الحقول المحسوسة المتصلة، ويمثلها نظام الألوان في اللغات .

2- الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة، ويمثلها نظام العلاقات الأسرية .

3- الحقول التجريدية. ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية. وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين نظرا للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية[3]

لابد لنا في هذا المقام أن نميز بين حالتين لا يستوي الأمر فيهما، وقد تغيب الفروق عن بعض الدراسي وهما:

أ- الدلالة اللغوية يحسب العرف اللغوي مع كل التطورات التي تطرأ عليها في المتعددة. وهذه مرصودة في المعجم وفي الاستعمال، ولا ينطبق عليها أي حديث عن صلة طبيعية بين الدال والمدلول.

---

1 أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص:13-14 .

2 المرجع نفسه، ص:79.

3 المرجع نفسه، ص:107.

ب-الدلالة الفنية والسياقية العامة، وهذا نعد أن كثرة استعمال كلمات بأعيانها في مجال اجتماعي أو علمي أو فني تورث انطباعا يربط بين هذه الأجواء والرمز اللغوي توهما أن هذا الصوت من الأصوات في الكلمة له صلة طبيعية بالحدث أو بالصفة. أو الشيء من الأشياء. ومرد الأمر كما نرى إلى الاعتياد لا إلى حقيقة طبيعية كانت الدافع إلى تشكيل الكلمة وتأليفها.[1]

وبهذا نكون قد تطرقنا إلى مفاهيم عامة لعلم الدلالة والحقول الدلالية بأنواعها حتى يسهل علينا أن نستخرج الحقل الدلالي لألفاظ الفرح وأبعادها النصية من المقاطع أو القصص المختلفة الموجودة داخل طيات هذه الرواية التي هي موضوع دراستنا.

وتقول هذه النظرية إنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، أو كما يقول ليون Lyons: يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي". ولهذا يعرف **ليون** معنى الكلمة بأنه "محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي". وهدف التحليل للحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا، والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر، وصلاتها بالمصطلح العام.

ويتفق أصحاب هذه النظرية، إلى جانب ذلك، على جملة مبادئ منها:

1- لا وحدة معجمية Lexème عضو في أكثر من حقل .

2- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين .

3- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة .

4- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي .

وقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية :

- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة .
- الأوزان الاشتقاقية، وأطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية.
- أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية .
- الحقول السنتجماتية، وتشمل مجموعات الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال ولكنها لا تقع أبدا في الموقع النحوي .

1 فايز الداية : علم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق . ص:80

1- ماهية التداولية :

برزت جهود جادة في هذا المجال، على الرغم من قلتها من أهمها جهود الباحث "طه عبد الرحمن" و"أحمد المتوكل". حيث ترجع ترجمة المصطلح الأجنبي «Pragmatiques» بالتداوليات إلى الباحث المغربي طه عبد الرحمن، ويقول في هذا الصدد: وقع اختيارنا منذ (1970م) على مصطلح التداوليات، مقابلا للمصطلح الغربي "براغماتيقا" لأنه يوفي المطلوب حقه، باعتبار دلالته على معنيي الاستعمال والتفاعل معا. ولقي منذ ذلك الحين قبولا من لدن الدارسين الذين أخذوا يدرجونه في أبحاثهم[1]. ومن هذا المنطلق يعرف "طه عبد الرحمن" التداولية في قوله: التداول عندنا متى تعلق بالممارسة التراثية، هو وصف لكل ما كان مظهر من مظاهر التواصل والتفاعل بين صانعي التراث من عامة الناس وخاصتهم كما أن المجال، في سياق هده الممارسة هو وصف لكل ما كان نطاقا مكانيا وزمنيا لحصول التواصل والتفاعل، فالمقصود بـ "مجال التداول في التجربة التراثية"، إذن محل التواصل والتفاعل بين صانعي التراث.

فالتداول من خلال هدا المعنى جاء معنى التواصل والتفاعل، وقد قسم "طه عبد الرحمن" أسباب التواصل والتفاعل إلى ثلاثة أسباب وهي: أساب لغوية وأسباب عقدية وأساب معرفية[2]

ويعدو مصطلح التداولية بمعناه الحديث إلى الفيلسوف والسيميائي الأمريكي" تشارلز موريس"، حيث عرفها بأنها: "جزء من السيميائية تهتم بدراسة العلاقة بين العلامات ومستعمليها، وتمثل التداولية حسب رأيه إحدى نواح ثلاث يمكن معالجة اللغة من خلالها، سواء أكانت لغات طبيعية أم لغات صورية، وهي: التركيب، الدلالة، التداولية، ومن هنا تكون اللغة بالمعنى السيميائي التام".

هي المجموع المتداخل بين شخصين للعلامات الإشارية والتي يتحدد استعمالها من خلال قواعد نحوية ودلالية وتداولية[3]

---

1 طه عبد الرحمن: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000م ص:27

2 طه عبد الرحمن: تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2005م ص:244.

3 – فرنسواز أرمينكو: المقاربة التداولية، تر: سعيد علواش، مركز الإنماء القومي، الرباط، 1986، ص 30.

أما الباحث اللساني "ليفينسون" فيرى أن التركيب يهتم بدراسة الخصائص التأليفية بين الكلمات، والدلالة تهتم بالبحث في المعنى، أما التداولية فتعنى بدراسة اللغة في الاستعمال ويأتي هذا التعريف تمييزا لها عن الدراسات البنيوية التي اهتمت بدراسة اللغة باعتبارها نظاما مغلقا معزولا عن المؤثرات الخارجية، ولقد اقترح "ليفينسون" مجموعة من التعاريف حاول أن يحدد من خلالها مفهوم التداولية نذكر منها:

– التداولية هي دراسة للعلاقات بين اللغة والسياق.

– التداولية هي دراسة لظواهر بنية الخطاب اللغوي من تضمينات واقتضاءات أو ما يسمى بأفعال الكلام Les actes de paroles .

– التداولية هي دراسة كل مظاهر المعنى من غير فصلها عن نظرية الدلالة، فالتداولية بهذا المعنى تدرس اللغة من خلال استعمالها ضمن سياق معين دون إهمالها للمعنى وعلاقته بظروف الكلام، فهي تهتم بالمتخاطبين ومقاصدهم والسياق الذي ترد فيه مع مراعاة المقام، وكل هذه العناصر مترابطة ومتداخلة فيما بينها[1].

تقوم اللسانيات التداولية على مجموعة من المفاهيم من أبرزها: نظرية الملاءمة، مبدأ القصيدة، الاقتضاء الاستلزام الحواري، متضمنات القول، أفعال الكلام.

وفيما يلي سنحاول أن نتناول نظرية أفعال الكلام، باعتبار أن التداولية تهتم بدراستها والكشف عن أهميتها في عملية التواصل والأثر الذي تتركه في مستعملها وتعتبر نظرية أفعال الكلام من أهم الأسس التي قامت عليها التداولية.

2) نظرية الأفعال الكلامية:

تعد نظرية الأفعال الكلامية Théorie des actes de paroles الركيزة الأساسية التي قام عليها الاتجاه التداولي، وهي من من أهم نظرياته، وقبل الحديث عن هذه النظرية والبحث في مدلولها، سنحاول تحديد مفهوم الفعل الكلامي، فماذا نقصد بهذا المصطلح. وحينما نبحث عن إجابة لهذا السؤال، يجب أن ننظر في كتاب التداولية عند العلماء العرب للمؤلف مسعود صحراوي، يقول:

1 – إدريس مقبول: الأسس الابستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، دط، 2008م، ص 264– 265.

بالرجوع إلى ما كتبه الفيلسوفان "أوستين"، وتلميذه "سيرل" حول هذا المفهوم اللساني التداولي الجديد، فإن "الفعل الكلامي" يعني: التصرف، أو العمل الاجتماعي أو المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام، ومن ثم فالفعل الكلامي يراد به الانجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة ومن أمثلته: الأمر، والنهي، والوعد، والسؤال، والتعيين، والإقالة، والتعزية، والتهنئة... فهذه كلها أفعال كلامية[1].

فالفعل الكلامي من هذا المنطلق هو إنجاز وطابع اجتماعي يتحقق بمجرد التلفظ به بغرض تحقيق التواصل ومن ثم التأثير في المتلقي عن طريق حمله على فعل ما أو تركه.

ينطلق "أوستين" في هذه المرحلة من فكرة أن المتكلم عندما يتلفظ بكلام ما فإنه ينجز فعلا معينا في الوقت ذاته حيث يشكل التلفظ بأية عبارة لغوية إنجاز ثلاثة أفعال كلامية في الوقت ذاته، وهي: فعل القول، الفعل الانجازي، الفعل التأثيري، ويحاول "أوستسن" في هذه المرحلة أن يميز كل فعل عن الآخر بغض النظر عن ماهية التصنيف أو التداخل بين هذه الأفعال الثلاثة[2].

فعل القول (Acte locutoire) : يتمثل في التلفظ بأصوات ما، ويندرج تحت هذا القسم ثلاثة أفعال لغوية فرعية بحسب تقسيم "أوستسن" وهي:

- **الفعل الصوتي Acte phonétique** : هو التلفظ بسلسلة من الأصوات التي تنتهي إلى لغة ما.

- **الفعل التركيبي/ التبليغي Acte phatique:** هو إنتاج كلمات يكون لها رصيد في المعجم وتكون خاضعة لقواعد النحو والتركيب.

- **الفعل الدلالي الإحالي Acte rhétique:** يتمثل في الربط بين الكلمات ودلالاتها حسب ما تحيل إليه[3].

---

1 – مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 10–11.

2 – عبد الهادي ابن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص 155.

3 – فان دايك: علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات، تر: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب (مصر)، ط1، 2001م، ص 130.

الفعل الإنجازي Acte illocutoire: هو عبارة عن فعل ينجز بواسطة القول، ولتوضيح هذا المفهوم نورد المثال الآتي:

– هل سيكون الجو جميلا غدا؟

إذا كان الاستفهام هنا بلاغيا بوصفه جزء من نص ما (مقال أو خطبة) فلا دور له سوى التعبير عن قلق حول حالة الجو. أما إذا كان الاستفهام موجها إلى مستمع معين فإنه سيأخذ قيمة أخرى وسيصبح مستعمل هذا السؤال ملزم بالإحالة عليه[1].

الفعل ألتأثيري Acte perlocutoire: يتمثل في الأثر الذي يتركه الفعل القولي في نفسية المتلقي فيظهر جليا في ردة فعله، فقد يغضب مما سمعه وفهمه، وقد يفرح أو يشعر بالإحراج أو بالحزن أو بالإهانة (...)، فالمتكلم يسعى من وراء ملفوظة إلى التأثير على أفكار ومشاعر المستمع ويحاول استمالته إليه، فيستجيب له،؟ وتسمى هذه الاستجابة "فعلا استجابيا" أو فعل التأثير في الخطاب ولا يحدث ذلك إلا إذا تمركز في ذهن المستمع فعل الاقتناع "Persuader"[2].

وتتداخل هذه الأفعال الثلاثة فيما بينها، ولا سيما الفعل الإنجازي والفعل التأثيري، ويتضح هذا التداخل في المثال الآتي: – قولك لشخص ما: الجو بارد.

فقد يقصد من خلال هذه الجملة إنجاز "فعل الإخبار" كما قد يقصد منها حث المستمع وإثارة انتباهه إلى غلق النافدة مثلا أو "الباب" أو استعمال المدفئة، فعندما يقوم المستمع بغلق النافدة أو استعمال المدفأة يكون قد استجاب لقول المتكلم وقصده، ومن هنا يتحقق إنجاز الأفعال الثلاثة (فعل القول والفعل الإنجازي والفعل التأثيري) في الوقت نفسه[3].

---

1 – علي آيت أوشان: السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000م، ص 70.

2 – المرجع نفسه، ص 71.

3 – صلاح إسماعيل: التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص 221.

لقد نالت فكرة الأفعال الكلامية حظها من الدراسة عند الباحث "سورل" فقد أعاد في هذه المرحلة تعديل التقسيم الذي وضعه "أوستين" للفعل الكلامي على أساس التمييز بين أربعة أفعال تنجز معا في الوقت نفسه، وهي: فعل القول، الفعل القوي، الفعل الإنجازي، الفعل التأثيري، وهذا التقسيم جاء في مرحلة الفعل الكلامي المباشر[1].

3/ تصنيف جون سيرل للأفعال الكلامية:

1)- الإخباريات أو التقريريات Assertives:

غايتها الكلامية تكمن في جعل المتكلم مسؤولا عن وجود وضع الأشياء، واتجاه المطابقة في الغرض الإخباري هو من الكلمات إلى العالم (Word to world)، أما الغرض ألإنجازي فيها فنقل المتكلم لواقعة ما من خلال قضية معينة وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب، وتتضمن أفعال الإيضاح[2].

2) التوجيهات أو الأمريات أو الطلبيات Directive:

غايتها الكلامية تكمن في حمل الشخص على القيام بفعل معين، واتجاه المطابقة في الغرض التوجيهي يكون من العالم إلى الكلمات والمسؤول عن ذلك هو المخاطب وشرط الإخلاص يتمثل في الإرادة والرغبة الصادقة، ويدخل ضمن أفعاله الاستفهام الأمر، الرجاء، الاستعطاف، التشجيع، الدعوة الإذن والنصح[3].

3) الإلتزاميات أو الوعديات Commissive:

وغايتها الكلامية تكمن في التزام المتكلم بفعل شيء ما[4]. واتجاه المطابقة في الغرض الإلزامي يكون من العالم إلى الكلمات والمسؤول عن ذلك هو المتكلم، وأفعال تتمثل في

---

1 – أحمد محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د ط، 2002م، ص 72.

2 – الطبطباني سيد هاشم: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، د ط، 1994م، ص 30. وينظر أحمد محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 79.

3 –أحمد محمود نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 71.

4 – خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية، محاولة للتأصيل للدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2009م، ص 99.

أفعال التكييف، الوعد، التقصد، القسم، وشرط الإخلاص فيها يكمن في القصد أي في القيام بفعل في المستقبل للمتكلم وقدرته على أداء ما يلزم نفسه به[1].

4) التعبيرات أو البوحيات Expressives:

هي الأفعال التمريسية عند أوستين، وتعبر عن حالة مع شرط صدقها[2].

واتجاه المطابقة في الغرض التعبيري هو الاتجاه الفارغ لأن المتكلم، في هذا الصنف لا يحاول أن يجعل الكلمات تطابق العالم الخارجي، ولا العالم الخارجي يطابق الكلمات وكل ما هو مطلوب الإخلاص في التعبير عن القضية ويدخل في هذا الصنف أفعال الشكر، التهنئة، الاعتذار، التعزية والترحيب[3].

5) الإعلانيات أو الإيقاعيات Declarative:

تكون حين التلفظ بها، وغايتها الكلامية تكمن في إحداث تغيير عن طريق الإعلان[4]، واتجاه المطابقة في الغرض الإعلاني قد يكون من الكلمات إلى العالم أو من العالم إلى الكلمات وهو اتجاه مزدوج، أما عن شرط الإخلاص فيكفي انجازها بنجاح لتحقيق المطابقة[5].

هذه هي التصنيفات الخمسة التي جاء بها "سيرل" للأفعال الكلامية والتي تكمن غايتها الكلامية في التأثير على المتلقي والتزم المتكلم بالقيام بأفعال أو بأشياء معينة، لكن أغراضها تختلف من صنف لآخر فغرض الصنف الأول (الإخباريات) هو غرض إخباري يكون من الكلمات إلى العالم بينما الصنف الثاني (التوجيهات) غرضه التوجيهي يكون من العالم إلى الكلمات، كذلك الصنف الثالث (الالتزاميات) فغرضه الالتزامي يكون من العالم إلى الكلمات، أما الصنف الرابع (التعبيريات) لا يحاول أن يجعل الكلمات تطابق العالم الخارجي، ولا العالم الخارجي يطابق الكلمات، وبالنسبة للصنف الخامس (الإعلانيات) فغرضه ذو اتجاه مزدوج، قد يكون من العالم إلى الكلمات أو من الكلمات إلى العالم، وجميع هذه الأصناف يجب أن تطبق شرط الإخلاص ويختلف من صنف لآخر.

---

1 – الطبطباني سيد هاشم: نظرية الأفعال الكلامية، ص 31.

2 – خليفة بوجادي: في اللسانيت التداولية، ص 100.

3 – محمود أحمد نحلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 80.

4 – خليفة بوجادي : المرجع السابق، ص100.

5 – الطبطباني سيد هشام: المرجع السابق، ص 30.

4) التداولية وعلاقتها بعلم الدلالة:

تعد كل من التداولية والدلالة علمين مترابطين لأنهما يشتركان في اهتمامهما بدراسة المعنى في اللغة[1]، إلا أنهما يختلفان في العناية بجوانبه، فالدلالة تدرس المعنى وفقا للوضع بمعزل عن السياق وبعيدا عن المقامات التخاطبية[2]، أما التداولية فتهتم بدراسة المعنى وفقا لاستعماله مراعية في ذلك ظروف المتكلمين ومقاصدهم والسياق المناسب لها، إلا أن اللغوي "شاهر الحسن" يرى أنه لا يصح حصر الدلالة في دراسة المعنى بمعزل عن السياق فالسيمانتيكية تعالج معنى الجملة في إطار أدنى من الإشارة إلى المقام، بينما البراجماتية اللغوية تتولى المعنى ضمن إطار المقام المحدد المعالم والمقاصد[3]، ومن هنا يتضح التداخل والتكامل بين العلمين، فالتداولية تبدأ من حيث تنتهي الدلالة. حيث تقوم الدلالة بتفسير الملفوظات وتحديد معانيها الحرفية في إطار أدنى من الإشارة إلى المقام، لكن دون الإهتمام بمقاصد المتكلمين، ثم تأتي التداولية لربط مقاصد المتكلمين بالمقام المناسب لهم مراعية في ذلك شروط نجاح أو إخفاق العبارات الكلامية في إطار السياق الذي ترد فيه – فهي على عكس الدلالة– تدرس العلاقات بين النص والسياق مهتمة في الوقت نفسه بالترابط بين بنية النص وعناصر الموقف الاتصالي الذي يرتبط به على نحو منهجي[4].

1 – يونس علي محمد: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، دت، ص1.

2 – المرجع نفسه، ص 13.

3 – شاهر الحسن: علم الدلالة السيمانتكية والبراجماتية في اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2001، ص 160.

4 – فان دايك: علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات، ص 116.

الفصل الثاني؛

الحقل الدلالي لألفاظ الفرح والحزن

ملخص الرواية:

قبل الكشف عن الحقل الدلالي لألفاظ الفرح والحزن التي تعج بها رواية (رحمة) للأديبة الجزائرية نجاة مزهود، يجب الوقوف عند هذه الرواية وتكون لنا قراءة فيها، حتى نكتشف ونستطلع الموجود بين دفتيها لذلك قمنا بدراسة هذه الرواية وتعمقنا فيها، محاولين الوصول إلى معانيها السامية التي أرادت من خلالها الروائية إيصالها إلى العالم الخارجي حتى توضح للقارئ أو المتلقي مجموعة الصفات الحميدة والتي من أهمها الصبر على الشدائد، والقوة في مواجهة الصعاب وحب المساعدة والإحساس بالغير وفعل الخير دائما دون ملل أو كلل، عطاء بلا حدود فتجعل كل من يقرأها يأخذ منها الموعظة الحسنة ويتعلم عدة أشياء تمكنه من فهم الغير والشعور بآلامهم، لتكون له القدرة على الرحمة والتسامح وهذا ما يتضح لنا من خلال العنوان الذي قدمته الأديبة في هذه الرواية (رحمة) فهذا العنوان البسيط له وقع وأثر كبير على النفس، كذلك صورة الغلاف الذي جاءت معبرة جدا، تجعلنا نستشعر الربط القائم بين العنوان والصورة، تمكننا من أن نتخيل ما وراء هذه الصورة، وهذا ما قمنا بتلخيصه وتجميعه في ورقة نلخص فيها ما جاء في طيات هذه الرواية الرائعة والمعبرة.

رواية رحمة للروائية نجاة مزهود، هي رواية اجتماعية من ثلاثة فصول فيها مشاهد إنسانية بدقة متناهية، أبطالها متعددون وكل بطل أدى دوره بإتقان، مر الأبطال بظروف قاسية وحزينة وتجاوزوا الأمر بعد الصبر والتحدي، وتبدأ الرواية بالحديث عن البطلة الرئيسية واسمها "مي" التي تعيش في أسرة محافظة ومثقفة، تستطيع مي إثبات ذاتها بعد تخرجها من الجامعة بالبحث عن العمل، وتحقيق حلم الصبا بأن تصبح كاتبة قصص مشهورة، وخلال مسيرتها بحثا عن النجاح اصطدمت بآلام كثيرة، في البداية فاجعة موت خطيبها سعيد في حادث سير، وهو الحدث الأكبر الأكثر مأساوية بالنسبة لها بعد موجات من الحزن. استعادت مي عافيتها وانطلقت مجددا في الحياة تزرع بسمتها بعد أن زفت لها صديقتها زهرة خبر تعيينها مستشارة نفسية للتلاميذ في المدرسة التي تشتغل فيها زهرة، كان

الوقت يمر جميلا عند "مي" لكن أحيانا تكدره الأحزان الماضية لم تستسلم مي ولم تتوقف عن مواصلة التحدي والبحث عن ذاتها وسط العواصف فهذه الرواية تحمل في عاتقها الأهداف السامية والنبيلة، مثل زيارة مي لدار العجزة والحديث عن فضيلة الإحسان بالوالدين أيضا وأهمية الاهتمام بالجيران ومساعدتهم والوقوف بجانبهم دائما، كما فعلت مع الجارة رقية التي ساعدتها وأعادت إلى وجهها البسمة، حيث كانت لا تطيق العيش في بيتها ورؤية أطفالها يجوعون ويصرخون وهي تقف عاجزة ومكسورة أمامهم عن توفير لقمة خبز وثياب تسترهم من أنظار الناس وشدة البرد في الشتاء البارد.

كما أشارت الراوية إلى فن الرسم الذي اعتبرته مي من الأشياء الراقية، حيث يرفع من ذوق الإنسان ورقي تفكيره، ويتشارك مع مي بالإضافة إلى والديها وأختها علياء التي تعمل طبيبة جراحة، وأيضا أخوها طارق الرسام وكيف استطاع أن يوصل رسالة السلام والمحبة من خلال رسوماته، كما شارك أيضا مي الدور الرئيسي صابر الذي ظهر في حياتها فجأة فقد كان يشبه كثيرا خطيبها المتوفي، وجدت في صفاته، فأعاد ترتيبها من جديد وكان سندا لها في المضي قدما نحو تحقيق أحلامها.

كما تمر الرواية بأحداث كثيرة تتحدث عن الحرب والفقر والبؤس الذي تعاني منها المجتمعات، مثلا: مظاهرات حول حرب غزة، واستهجان الاعتداء الصهيوني عليها في الفصل الأخير من الرواية، فأحداث الرواية توزعت بين الرحمة والحب والعطف والحنان، والحرية والسكون، والأمن، وفي هذا ترقب لغد أفضل ومشرق بالأمل والتفاؤل من قبل الروائية.

المبحث الأول؛ ماهية الفرح:

1-تعريف الفرح لغة:

ذكرت مجموعة من المعاجم اللغوية العربية القديمة تعريفات عدة لمادة (فرح) من بينها نذكر معجم العين للفراهيدي الذي يقول فيه:

رجل مُفرحٌ: أثقله الدَين، قال الشاعر:

إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانة وتحمل لأخرى أفرحتك الودائع.

ورجل فرحانٌ وفرِحٌ من الفرح، وامرأة فرحةٌ وفرْحى مثل عطشى، وتقول: ما يسرُني به مُفرحٌ ومفرُوح: فالمفروح: الشيء أنا أفرح به، والمُفرح: الشيء الذي يُفرِحُني[1].

كذلك نجد في لسان العرب أن الفرح: نقيض الحزن، وقال ثعلب: هو أن يجد في قلبه خِفةٌ، فرِحَ فَرَحا، ورجلٌ فرِحٌ، وفَرَحٌ، ومَفْروحٌ، عن ابن جني، وفرحانٌ من قوم فُراحى وفَرحى وامرأة فرِحة وفَرحى وفرحانة، قال ابن سيده: ولا أحُققُهُ والفرح أيضا: البَطرُ (...) والمِفراح: الذي يفرحُ كلما سره الدهر، وهو الكثير الفرح، وقد أفرحَهُ وفرّحَهُ، والفَرْحةُ: المسرّة، وفَرِحَ بِهِ: سُرَّ.

والفُرحة أيضا: ما يُعطيه المفرِّحُ لك أو تثيبه به مكافأة له[2].

ويقول ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة، في مادة (فرح): الفاء والراء والحاء أصلان، يدل أحدهما على خلاف الحزن، والآخر للإثقال.

فالأول الفرَح، يفرَحُ، فرحاً، فهو فَرِحَ (...)، والمِفراح: نقيض المِحزان.

---

1 – الخليل ابن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السمرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت لبنان دط ،د ت ،ج 3، ص: 213.

2 – ابن منظور: لسان العرب، ج 10، ص 202.

وأما الأصل الآخر فالإفراح، وهو الإثقال. وقوله عليه الصلاة والسلام: "لاَ يُترك في الإسلام مُفرَحٌ" قالوا: هذا الذي أثقله الدّين[1].

اتفقت معاجم اللغة بمختلف أنواعها على تعريف واحد للفرح وهو أن لمادة (فرِحَ) معنيين اثنين فالأول يدل على أن الفرح هو نقيض الحزن، أما الثاني فهو الانتقال بمعنى آخر هو الرجل المُفرح أي الذي أثقله الدّين كما عرفه العلماء على أنه السرور، والمسرّة فهذا ما ركزت عليه مختلف تصريفات العلماء فيما يخص ضبط مفهوم لغوي للفرح.

2 – تعريف الفرح اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فقد عرف العلماء الفرح بعدة تعريفات متقاربة المعنى. بل تدور كلها على معنى واحد، مأخوذ من معناها اللغوي، وفي هذا الصدد نذكر بعض أقوال العلماء:

قال الراغب الأصفهاني: "هو انشراح الصدر بلذة عاجلة، وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية والدّنيوية"[2].

وقال ابن القيم: "الفرح لذة تقع في القلب بإدراك المحبوب ونيل المشتهى، فيتولد من إدراكه حالة تسمى: الفرح والسرور"[3].

وقال القرطبي: "الفرح لذة في القلب بإدراك المحبوب"[4].

1 – ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 4، ص: 499– 500.

2 – الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، تح: صوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ط 1، 1991م،ج1، ص 375.

3 – ابن قيم الجوزية: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تح: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت، 1973 م، ج 3، ص 157.

4 – محمد أحمد الأنصاري القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 1، 2006 م، ج 8، ص: 345.

إذن: الفرح لذة تقع في القلب بإدراك المحبوب، أو اندفاع المكروه، فيتولد عنه شعور باطني يسمى الفرح والسرور"[1].

الفرح: لذة في القلب، لِنيل المشتهى[2].

ومنه يمكننا القول إن الفرح إحساس، أو شعور ينتاب الفرد حينما يسمع خبرا ما أو يدرك شيئا كان يتمنى الحصول عليه وهو لذة تقع في القلب تتولد بإدراك المحبوب ونيله لما كان يشتهي امتلاكه وحيث ان الفرح انفعال يحدث للفرد بشكل عام مع عدة انفعالات أخرى.

الحقل الدلالي لألفاظ الفرح:

الفرح انواع، أثناء دراستنا لهذه الرواية نجد عدة بنيات نصية تدل علي الفرح والذي يتبين ويتوزع على أنواع ، فهناك فرح البطلة الرئيسية في هذه الرواية وهي (مي) التى عاشت الفرح والحزن على مراحل ،وكأن هذين الجانبين اصبحا جزء لا يتجزأ من شخصيتها وأساس في حياتها ،حيث تواترت بداخلها مشاعر الفرح والحزن بالتوالى ،عاشت كلاهما بالتناوب ولقد ركزت الادبية على كونها البطلة الرئيسية استيقظت مستبشرة على الاصوات تشكلت مثل النغم تخترق سكون الصباح المضيء بشمس خريفية مدة خيوط اشعتها في الزوايا [3]،وما كان على الادبية إلا ان تكون بداية رواياتها بهذه العبارات،دلالة على التفاؤل والراحة والأمل بسماع اخبار مفرحة، فعبارة (استيقظت مستبشرة)لها عدة دلالات، فقد تكون تقصد بها المدينة التي تعيش فيها (مي) وعائلتها ،أو تقصد بها مي بحد ذاتها هي التي استيقظت مستبشرة، متفائلة بيوم جديد مليء بالفرح والسعادة ،وكما ذكرنا سابقا أن الفرح أنواع فهناك فرح لطيف أما مي فرحت والدها جمال وفرحت أختها علياء وفرح جارتها رقية وهناك أنواع أخرى من فرح الشخصيات الثانوية غير هؤلاء في الرواية ،كذلك مي لديها صديقة محبة

1 – الخليل ابن أحمد الفراهيدي: معجم العين، ص: 190.

2 – الشريف الجرجاني: التعريفات، ص: 139.

3 – نجاة مزهود :رحمة (رواية) ،دار الروائع ،سطيف ،الجزائر ، ط1 ، 2012م ، ص7.

للخير تحبها كثيرا وتسعا لأن تكون لها سندا وحضن الحنون الذي يحتويها تحب لصديقتها مي الخير فتفرح لها وحزن لحزنها ،ومنه أن هناك أنواع من الفرح وهناك فرح زهرة (صديقة مي) فالعبارة (رن جرس الباب ومي في عسرت أعمال التنظيف ،ركضت كالصغار ورغوة الصابون تتراقص على يديها [1]،وهذه الأخيرة دلالة على الفرح التي كانت تشعر به مي فكلمة تتراقص تدل على الفرحة .(فتحت الباب فتلقتها صديقتها زهرة بوجه باسم ألقى في قلبها تباشير الفرح). فالوجه الباسم الذي قابلت به زهرة مي دلالة على فرحها بلقاء مي فأقبلت عليها مبتسمة وهذا ما يطلق عليه بالبشاشة "وهي طلاقة الوجه ،واللطف في المسألة والإقبال على أخيك ،والضحك إليه ،وفرح الصديق بالصديق ".[2]

ألقى في قلبها تباشير الفرح فكلمة تباشير تعني الطلاقة والبشاشة دلالة على ان زهرة قد جاءت لمي بخبر مفرح فتفاءلت برؤيتها مبتسمة مما جعلها تحس بالفرح

– زهرة تزف لها خبر نجاحها في مسابقة التوظيف، فكلمة تزف تقال عندما ننقل خبرا مفرحا للشخص المقصود به

– وقفت ثم جلست وكأنها تبحث عن مستقر لهذه الفرحة الغامرة الذي زفته لها زهرة، الفرحة الغامرة بمعني الاحساس بالنجاح والتفوق بحصولها على الوظيفة شكل لديها الفرح كبيرا لا حدود له.

– زهرة ردت وهي تبتسم[3]، بمعني في قلبها فرح لنجاح مي.

لم يكن لزهرة إلا الجلوس ثانية، تريد ان تفرح لمي، وهذا شدة فرحها لمي بينهما ضحكات زهرة ومي ماسكون المكان ضحكات تدل علي الفرح الذي يحسان به

1– نجاة مزهود : رحمة (رواية)، ص7.

2 – الفيروز أبادي: القاموس المحيط. تح: محمد نعيم الوقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، ص585.

3– نجاة مزهود: المصدر السابق، ص7.

ولما علمت بنجاح ابنتها في المسابقة ،تدحرجت من عينيها دمعتان تتلألآن فرحا[1]،هذه الدموع الفرح عكس دموع الحزن،فعندما يفرح الانسان بشدة تدمع عينيه كما حصل أم مي.

نهضت لطيفة من جديد وتوزعت الفرحة في البيت، أخذت أطفالها في حضنها، أي أن لطيفة عند استيقاظها وعودتها الى الحياة أعادت الفرحة الى البيت و الى قلوب أطفالها.

ألسنا نملأ دنياك بالفرح[2]، أي أن أطفال لطيفة هم سر فرح أمهم.

مسحت لطيفة عبارات نزلت على خديها ، نظرت الى مي و ابتسمت أي إنها استرجعت فرحها بنجاح مي وابتسمت لشدة الفرح الذي غمر قلبها بسبب نجاح ابنتها في المسابقة.

دغدغ الفرح قلب مي حين علمت أن والدة زهرة بخير[3]، أي أن فرحها هذا هو لسبب أخر وهو اطمئنانها على صحة والدة زهرة.

سررت كثيرا بنجاحك وسنكون معا في الشغل ما اجملها من نعمة [4]، أي أنها قد سرت بمعنى فرحت، "والسرور لا يكون الا بما هو نفع أولذة على الحقيقة"

يسري الحب في القلوب بسرعة وتتدفق الحياة بابتسامات دافقة لتعين على الاستمرار فيها[5]، أي إن احساس مي بالحب جعلها تفرح وتعبر عن فرحها بهذا الحب بابتساماتها الدافقة.

1- نجاة مزهود: رواية رحمة، ص 8.

2- المصدر نفسه ، ص 9.

3- المصدر نفسه ، ص10.

4- المصدر نفسه ، ص10.

5- المصدر نفسه ، ص12.

نظرت لطيفة لساعتها وتساءلت مع نفسها ماله جمال تأخر عن المجيء؟ واذا به يلج الغرفة التي ترقد فيها مي ليجد زوجته ، وقد ارتسمت على وجهها ملامح الاستبشار، أي إنه قد رأى طلاقة على وجه لطيفة ما جعله يحس بفرحها

ما الأمر يا لطيفة أراك مستبشرة [1]، أي أراك مطمئنة وفرحة .

قامت واتصلت بعلياء، وطارق تبشرهما بتحسن أختيهما، أي تنقل لهما خبر تحسنها.

تقيم البراميل الفارغة رقصات صاخبة، تتلقفها الأيادي بحب وفرح، الرقصات دلالة على الفرح .

منتشية بالسرور الذي دب في قلب مي ، أي أن علياء أحست بالفرح و السرور الذي يكمن داخل مي .

سرت مي كثيرا وراحت تعدو كالأطفال تتسابق مع أخويها في اللعب بالثلج، اللعب بالثلج و بياضه يجعل القلب منتشيا بالسرور ويجعله يحس بالراحة والسكينة .

نهضت زهرة مستبشرة بصباح تكسو أشجاره الثلوج[2]، الصباح يجعل زهرة متفائلة بيوم جميل ومليء بالسكينة والفرح .

فابتسم من أعماق قلبه وراح يعانقه، كما يعانق الطفل الصغير أباه، دلالة على اشتياق ولهفة والد زهرة على مجيد وفرحه بعودته .

وزهرة تنظر الى أمها ، وقد امتلأ فمها ضحكا، أي إنها سعيدة لرؤية أمها مطمئنة على سلامة أخيها وعودته بخير من ديار الغربة .

ما رأيتك سعيدة مثل اليوم، أي أنها جد فرحة بعودة أخيها .

1- نجاة مزهود رحمة (رواية) ، ص18.

2- المصدر نفسه ، ص44.

اقترب المساء ناشرا في الأجواء فرحة مبللة بالدمع، دلالة على الهدوء والراحة الممزوجة مع الفرح الذي يغمر فرح ، وعائلتها بعودة مجيد ولقائه بابنته التي لم يرها من قبل .

يجلس مجيد ومرام تتراقص فرحا في حضنه[1]، بمعنى أن مرام جد سعيدة بلقاء والدها بعد فراق سنوات .

فرحت مي لفرح زهرة، دلالة على قوة العلاقة التي تربط مي بزهرة فهما يفرحان لبعضهما دائما .

تباشير الصباح هلت مناجية كل الأحياء أن تنهض، أي إن الصباح بسكونه قد هل داعيا الناس للتفاؤل والاستبشار بيوم جديد لعله مليء بالفرح .

تنفست زهرة الصعداء وقالت وهي تبتسم : الحمد لله وصلنا أخيرا ، دلالة على فرحها بوصولهم أخيرا واستراحتها من ثرثرة ذلك السائق.

فتبسمت مي، بسبب كلام زهرة ، أي أنها قد افرحها الكلام الذي قالته لها زهرة .

ترغب مي في مساعدتهم، أن تعيد الضحكات العالية لشفاههم، بمعنى أنها تريد أن تجعلهم يفرحون، وقد أشرات بذلك بقولها أنها تريد أن تسمع منهم الضحكات العالية.

تناديهم جميعا للعب والركض فرحا في أحضان الحياة، اللعب والركض يجعل القلب فرحا مسرورا.

حملت مي مجموعة من الاقلام كانت بحقيبتها، وأعطتها لأشرف وابتسمت، فهنا نجد فرح مي سببه ومساعدتها للتلميذ أشرف وتمكنها من أن تجعله يفهم خطئه ، ليقوم بإصلاحه بالاعتذار من معلمته .

1- نجاة مزهود: رواية رحمة، ص45 .

ابتسم أشرف فرحا بالأقلام[1]، تبسمه لفرحه بهذه الأقلام التي لم تكن متوفرة لديه وقد كانت سبب شجاره مع معلمته .

نظرت مي اليها و تعالت ضحكاتها، دلالة على أن مي فرحة للغاية .

وبقيتا تحملقان تارة في الوجوه، وتارة تضحكان لبعض المناظر هنا وهناك[2]، الفرح الموجود في قلبيهما جعلهما يريان الحياة جميلة .

ما بك مي، كنت في الصباح مشرقة المحي ؟معنى أنها كانت في الصباح فرحة ومسرورة تهلل وجهه استبشارا دلالة على استنارة وجهه فرحا ، وتفاؤلا .

علياء بجانبها تدقق النظر بوجهها الباسم هذا الصباح[3]، دلالة على عودة الفرح الى قلب مي ارتسمت على وجهها ابتسامات معبرة على مدى فرحتها .

مي أحبك باسمة ومستبشرة [4]، بمعنى أن علياء تسعى لأن ترى مي فرحة دائما .

وحين تبتسم حوبة تشرق شمس من درر لماعة أي إن ابتسامتها زاهية وجميلة .

جئت ومعي التلميذة بسمة[5]، اسمها يدل على الفرح.

استدعيها أنت وكلميها، حسنا بكل سرور، "والسرور لا يكون إلا بما هو نفع أو لذة على الحقيقة ".[6]

1- نجاة مزهود رحمة (رواية) ،ص 48.
2- المصدر نفسه ،ص 51.
3- المصدر نفسه ،ص 55.
4- المصدر نفسه ،ص 56.
5- المصدر نفسه ، ص57.
6- أبو هلال العسكري : الفروق اللغوية ، تح : محمد ابراهيم سليم دار العلم والثقافة ، القاهرة ،د ط،د ت، ص265.

نظرة مي لبسمة وابتسمت، وقالت لها مداعبة، شعرك جميل يا بسمة، أي إن مي قد أفرحها وجود بسمة وقيامها بالحديث معها .

ضحكت بسمة فرحا بثناء مي على شعرها، مديح مي لها قد أحسسها بالفرح.

طارت بسمة فرحا، وركضت مثل الفراشات تحلق فوق الزهر[1]، دلالة على شدة الفرح الذي أحست به بسمة عند معرفتها بأنها ستكلم والدتها بعد طول غياب.

صباح الخير أستاذ صابر، سررت بمعرفتك، دلالة على أن مكالمة صابر لمي التي لم تكن تنتظرها قد أفرحتها .

كيف عرفت رقم هاتفي ، وأن اسمي مي، أنا لم أتصل بك من قبل، واخترقت أذناها ضحكته المعتدلة، تعجب مي باتصال صابر جعله فرحا .

أم بسمة تخبرها بأن زوجها وافق ان تزورهما في البيت و يتحدثا بشأن بسمة، تغلغل السرور في قلب مي[2]، دلالة على أنها فرحت بقبول أم بسمة زيارتها في البيت .

وهي تنتظر ردا عنيفا وقويا ترتعد له فرائسها فتسقط احلامها كزجاجة عطر فارغة ، لكنه لم يكن عنيفا ولا رد بالسوء بل ابتسم ، تبسم أحمد في وجه صفي دلالة على قبوله وسروره بعيش بسمة عنده .

عادت صفية لبيتها، وبقلبها توزعت الفرحة شمسا شملت بضوئها كل الكون[3]، حضور ابنتها للعيش معها جعلها فرحة للغاية .

1- نجاة مزهود رحمة (رواية) ، ص59.

2- المصدر نفسه ، ص67.

جلست وهي تنظر للوجوه المبتسمة فيزيدها تفاؤلا بحدوث أمر جميل، الابتسامة دائما تجعل الناس متفائلين .

ضحك وهو يرتشف قهوته وقال : تعشيت في المستشفى[1] أسره اهتمام زوجته به .

تذكرت سامر، كنا زميلين في المدرسة الثانوي، وكان يبدي اهتماما بي[2]، فرحت لعودته، زهرة فرح بعودة سامر للوطن من جديد .

وصلها صوته نسمات معطرة كأنما يرسلها من قلب الورد فيلقيها في قلبها شعلة متوقدة من البهجة ابتهجت وفرحت لسماع صوت صابر .

اقتربت مي وزهرة من سامر فلما رآهما تهلل وجهه وقال أهلا بالجيران، فرح واضح على وجه سامر عند رؤيته لمي و زهرة .

فهمت مي أن زهرة تقصد سامر، فابتمست وقالت أعتقد أننا شاهدنا كل اللوحات [3]، مي فرحة لزهرة

التقى مي تحمل حقيبتها وتهم بالخروج، ابتسم، وقال: صباح الخير أختي الأنيقة، تبسمه دلالة على فرحه برؤية أخته سعيدة بحياتها من جديد .

ابتسمت وقد أعجبها كلام أخيها الذي أعاد الى ذهنها كلام صابر، أفرحها اهتمام أخيها بها.

ابتسمت وقالت: أنا زميلة الأستاذ طارق في كلية الرسم[1]، فرحت لأنها التقت بفتاة تعرف طارق وسرت بمعرفتها. لأنها سمعت عنها الكثير وكانت متشوقة لرؤيتها .

1- نجاة مزهود: رواية رحمة. ص72.

2- المصدر نفسه،ص79.

3- المصدر نفسه،ص84.

اعتدلت في جلستها تعانق ابتسامتها ابتسامة صابر وتغازل نظراته نظراتها، فرحان بلقاء بعضهما البعض وإحساس كليهما بالحب اتجاه الأخر .

خفق قلب مي وشعرت بسعادة ممزوجة بالحياء، سعادتها دلالة على شغفها بالملتقى وحبها للأعمال الأدبية التي تخص الآخرين، حصولها على فرصة ابراز أعمالها الأدبية لهؤلاء الأدباء.

كأنك يا مي كاتبة محترفة، ابتسمت مي وقالت: بل انا أدرج في سلم الكتابة، فرحت بحصولها على هذه الفرصة بأن تعرض كتاباتها وأسرها مديح صابر لها .

وهذا هو الذي يفرحني في الشباب حين يتقنون العربية، كون أن الشباب أغلبهم يتقنون اللغة العربية جعله يفرح كثيرا .

ابتسم وقال: الناس يفرحون بميلاد تاجر فصار عندنا ملايين، أنا يا مي أفرح بميلاد أديب، بروز الأدباء و انتشارهم يجعله سعيدا مستبشرا بغد أفضل .

زادتها ابتسامة ارتسمت على ثغرها سحرا[2] ، أي أنها قد سرت بقول صابر واهتمامه بها.

ابتسمت مي فاخترقت ابتسامتها حجب قلبه دلالة على الفرح الموجود في قلب مي الذي ترجمته بابتسامة أسرت صابر كثيرا

دخلت مي المنزل تتعطر فرحا، الفرح في قلبها جعل الجو المحيط بها منتشيا ومعطرا بالفرح .

ضحكت شريفة حتى بدت نواجذها[1]، فرحتها بمصاحبتها لابنها كبيرة وأسعدها اهتمامه به

1- نجاة مزهود: رواية رحمة، ص87.

2- المصدر نفسه،ص91.

تحصلت على مسكن، طارت فرحا وأفردت جناحيها تشم عبق الحرية، طارت فرحا تعبير مجازي يدل على شدة الفرح الذي كان يغمرها .

امتلأ البيت ضحكا [2]، أي أن الفرح موزع في كل أرجاء البيت.

وتسره كلماتها المنتقاة كالدرر، فألقى بصوت ابتسامته عبر هاتفه ينساب دافئا في أذنها، سماعه لصوتها جعله يسر كثيرا .

أنتي تتراقصين فرحا بوجود صابر في حياتك [3]، أفرحها أن مي قد استعادت الفرحة مع صابر بعد أن خسرته مع سعيد .

فضحك جمال زوج لطيفة وقال: هذه عادة النساء الكريمات، فرح بكرم زوجته .

نظر اليها عمها وقال مبتسما: فيك يا مي خيط من الماضي الجميل

أعجبها اطراؤه وقالت مبتسمة: أجل يا عمي أنا من ذلك الماضي ، أفرحها ثناء عمها عليها .

لم ننعم مثلكم بملابس جميلة وألعاب ، ومع ذلك كنا نشعر بالسعادة وضمائرنا مرتاحة دلالة على أن القناعة كنز لا يفنى .

ابتسمت علياء وقالت: ثم تلتقين بصابر، فرح لأن أختها ستلتقي بالشخص الذي يجعلها فرحة دائما .

ضحكت مي ووضعت القلم من يدها دلالة على شدة سرورها بكلام أختها .

1- نجاة مزهود رحمة (رواية) ، ص94.

2- المصدر نفسه، ص96.

3 المصدر نفسه ص101.

بلغي سلامي للأستاذ صابر ، وابتسمي ولا تقطبي حاجبيك، أي افرحي ولا تعبسي .

وفي لحظات الصمت والشوق يزيد صابر انتعاشا وفرحا أي أنه فرح بوجود مي الى جانبه طرق صابر باب غرفتها، ودخل مبتسما وقال: هل أفزعتك يا ضحى ؟، مبتسما تعني مبتهجا، فرحا، دلالة على فرحه برؤية أخته .

بل على العكس أفرحتني حين جئت عندي نتحدث قليلا ، أفرحتني هنا تعني جعلتني مسرورة ، دلالة على فرحتها بأخيها الذي أتاها ليفتح لها قلبه .

دخلوا فوجدوا مناع وقد تهللت أسارير وجهه، ابتسم وقال: ما بكم خائفين، تهللت أسارير وجهه بمعنى أنيرت وهذا دلالة على فرحه برؤية عائلته .

استجاب جسدي للكلية المزروعة، وقد بشرني الطبيب بذلك، بشرني أي طمأنني وأفرحني دلالة على فرحه بنجاح العملية .

ظهر البشر على وجه مناع مختلطا بالخجل مما فعلت يداه داس القلوب المحبة له ،ظهر البشر على وجهه أي استنار وجهه وبانت الفرحة عليه .

علت ضحكاتهم الغرفة، وهموا مغادرين بعد أن اطمأنوا على مناع، دلالة سعادة العائلة بإعادة لم الشمل من جديد .

وكانت فرحة الفلاحين الذين يعملون في أراضي مناع كبيرة حين زاد من رواتبهم، الفرحة هي انشراح الصدر بلذة ما .

تثاقل حمل زوجة مناع وراحت تنشر الفرحة في جوانب البيت، مستبشرة بالقادم الجديد ووضعت حملها في يوم ربيعي جميل، زف السرور عاليا فوق الأكتاف، دلالة على انتشار الفرح بين كل أفراد العائلة وسرورهم بما جاءهم بعد انتظار طويل فبعد الاحزان تأتي الأفراح

تبسمت لطيفة ابتسامة الرضا [1]، دلالة على قبولها لطلب جمال .

شكرت مي والديها وطارت فرحا كعصفور،فرح كبير أحسته لأنها استطاعت مساعدة امرأة محتاجة .

جلست أم لؤي بجانب مي فرحا وقالت : طبعا يا ابنتي، أَشْتَغِل، وقالت: طبعا يا ابنتي أشتغل، دلالة على قبولها بهذا العمل وفرحها بكونها ستتمكن من تأمين قوت عائلتها .

ترقرقت دموع بعيني أم لؤي وانحنت تقبل يدي مي ، دموعها دلالة على فرحها بحصولها على هذا العمل .

امتلأ قلب مي فرحا ، كونها أمنت شغل لأم لؤي وقد ساعدت عائلة كاملة وأنقذتهم من الضياع، وضمنت بذلك مستقبل الطفل لؤي من خلال عودته للمدرسة من جديد ، هذا كاف لأن يجعلها فرحة و مسرورة .

فتحت الخط واما ان سمعت صوت طارق حتى طارت فرحا [2]، أفرحها اتصال أخيها الذي كان منقطعا عنهم لأسابيع مرت.

ابتسم صابر وتلألأت عيناه فرحا، دلالة على سروره بقبول مي بدعوته لها على الغداء.

انطلق صابر بالسيارة باتجاه المطعم، وهو في غاية السعادة، فرح غامر يحسه صابر لأنه بالقرب من مي.

رفعت يديها الى السماء ترتل الدعاء صبابة، تقيم أفراحا بصدرها كلما تلت: (آمين) دلالة على أن الصلاة دلالة على أن الصلاة والدعاء راحة للنفس واطمئنان لها.

فهما يجعلان القلب يطير فرحا .

1- نحاة مزهود :رحمة (رواية) ، ص139.

2- المصدر نفسه، ص141.

فرحت كفراشة وجدت بستانا من زهر، دلالة على الفرح الكبير الذي يملأ قلبها عند لقائها لصابر .

قامت ضحى وأحضرت المشروبات والحلويات، وضعتها على المائدة، والابتسامة لا تفارق محياها، وهي تحلق كفراشة، فرحة بنجاحها وبزوارها الذين جاءوا يقاسمونها فرحتها.

مي التي تتألق بابتسامة تدخل القلوب دون استئذان، الفرح الذي يسكن بقلبها سببه وجودها في بين صابر فتألقت ابتسامتها على محياها وجعلتها منورة

أشرق وجه مي ابتساما وإعجابا، بتشبيه علياء، أفرحها كلام أختها، فعندما يوزع الفرح في القلب يشرق الوجه ابتساما .

تفتح الفرح بقلب مي كما تتفتح أزهار الربيع، عادت الفرحة لتملأ قلبها، وعينيها بعد موجة حزن طويلة عانت الويل بخوفها على اخيها طارق دلالة على عودة الفرح وسرورها الشديد الذي عاد اليها بعودة اخيها .

كانت لطيفة تعد طعام العشاء بفرح غامر، ارتاحت واطمأنت على ولدها الوحيد.

مر الليل مسرعا وأطل الصباح حاملا شذا الأفراح، ليزيد من بهجة المكان ، دلالة على انتهاء الحزن وعودة الأمل، والسرور الى النفوس بعد سحابة سوداء طلت شمس ربيعية منيرة ، تنير قلب كل فرد من افراد هذه العائلة

كانت الفرحة تغمر مي فترقص مثل الفراشات في بساتين الزهر[1]، رقصها دلالة على شدة الفرح الذي يملأ حياتها .

ابتسم قائلا: لا تشكريني هذا واجبي[2]، ابتسامته دلالة ابتهاجه وسروره .

1- نجاة مزهود ،رحمة(رواية)، ص149.

2- المصدر نفسه، ص151.

وعلت الفرحة الوجوه لما أعلنت المضيفة أن الطائرة قادمة من بريطانيا، الوجه دائما يترجم ما في القلوب ومعرفتهم بأنهم سيرون طارق من جديد جعلهم يفرحون بشدة .

لم تكن تدري أن صابر أخبر والدها، نظر الى مي بابتسامة عريضة[1] دلالة على السعادة التي تملأ كيانه وفرحه بعودة ابنهم وفخره بابنته التي حملت الحزن على أخيها بمفردها ولم تخبر أحدا حتى لا تذيقهم ما ذاقته من عذاب .

دخلت لطيفة وعلياء بصينية القهوة، والكعك، وهما تبتسمان فرحا لعودة طارق ، قالت لطيفة، وهي تنظر لمي بابتسامة، أعرف كل شيء يا ولدي[2]، دلالة على الراحة والسعادة الكبيرة التي تملأ قلبها ترجمت بابتسامات دخلت الى قلوب كل أفراد العائلة .

تمددت مي على سريرها يداعب النوم أجفانها، أمسكت بين يديها الكتاب الذي أهداه اليها صابر، وضمته لصدرها فرحا ينساب رقراقا في أوردتها، فرحها بسلامة أخيها وعودته الى البيت جعلها تنام معانقة هدية صابر ، وكأنها أرادته ان يشاركها فرحتها .

أقبل الصباح بربيعه يختال نشوان ، وقد بدت السماء باسمة وصافية تتلألأ الشمس فيها برقة ودفء ،صفاء السماء يبدوا كأنها فرحة لفرح مي و عائلتها بدت لهم كأنها مبتسمة .

ضحك صابر وقال: أنت الإبداع يا مي[3]، مسرور بكونها معه والى جانبه فهي سر سعادته

ابتسمي ليصبح الخريف ربيعيا، يطلب منها أن تفرح حتى يفرح هو، ففرحه من فرحها.

ابتسمي فابتسامتك يا مي تجلب لقلبي السعادة .

1-نجاة مزهود: رواية رحمة، ص152.

2- المصدر نفسه، ص 153.

3- المصدر نفسه، ص154.

سأبتسم لأنك قمر أضاء دروب حياتي[1]، دلالة على أن وجوده شكل نقطة تحول في حياتها فتحول حزنها الى فرح غامر .

1- نجاة مزهود: رواية رحمة، ص155.

الجدول الاحصائي لألفاظ الفرح:

في الرواية الكثير من الألفاظ الحاملة لمعاني الفرح وهذا راجع لكون الأديبة بعدد تصوير حال مي وكل الأفراد المحيطين بها، قد عاشت الكثير من الأفراح التي وصفتها بالاستعانة بألفاظ لها دلالات متقاربة تدل جميعها على الفرح الذي عاشته على مراحل خلال حياتها الاسرية والعملية والعاطفية، مما استدعى الاديبة تضمين روايتها هذه الالفاظ من معجمها للتعبير عن هذا الحق الدلالي و في هذا الاطار اليكم ما استجمعناه من الفاظ هذا المعجم.

وبلغ عدد ألفاظ حقل الفرح في الرواية مائة وخمس وثمانين لفظةً، بنسبة مئوية 44.36%

الألفاظ الدالة على الفرح كما وردت في الرواية
مستبشرة، تتراقص، باسم، تباشير، تزف,الفرح, زفته, تبتسم, تفرح, فرح, ضحكات دمعتان تتلألأ فرحا الفرحة الفرح ,الفرح ,سرت ,ابتسامات ,مستبشرة ,الاستبشار تبشرهما ,الفرحة ,سرور ,السعادة ,ابتسامة ,ابتسمت , الفرح , الفرحة ,تسعد ,تسعديها , رقصات , فرح , السرور ,سرت الفرحة ,مستبشرة ,ابنسم ,ضحكا ,فرحة ,تتراقص ,فرحا ,فرحت ,فرح ,تباشير ,تبتسم ,تبسمت ,الضحكات ,فرحا ,ابتسمت ابتسم ,فرحا ,ضحكاتها ,تضحكان ,مشرقة المحي, تهلل استبشارا الباسم باسمة مستبشرة ,تبتسم ,بسمة ,سرور ,بسمة ,ابتسمت ,ضحكت ,بسمة ,فرحا ,بسمة,فرحا,سررت,ضحكت ،بسمة,بسمة، السرور، ابتسم، الفرح، المبتسمة، ضحكة، الابتسامة مستبشرة, ابتسامة,ابتسمت, مزهوتان, سعيد فابتسم ضحككت تهلل سرورا تراقصت, فرحا, ابتسم, ضاحكا, فرحت ,البهجة تهلل، فابتسمت ابتسم ابتسمت ابتسامتها ابتسامة, سعادة, ابتسمت, ابتسامتها, ابتسامة, سعادة, ابتسمت,بفرح ،التبسم, يفرحون ,افرح, ابتسامة, ابتسامتها, فرحا, ضحكت, فرحا, ضحكا, تسره, ابتسامة,تتراقصين, فرحا,ضحك,مبتسما,مبتسمة,السعادة, ابتسمت, ابتسمي, فرحا, مبتسما, افرحتني, تهللت, ابتسم, بشرني, البشر ضحكاتهم ,فرحة ,الفرح الفرحة, مستبشرة ,زف,السرور, فرحا ,رقصا, السرور, يضحكان ,مبتسما, الفرح, فرحا, تزف ,الزغاريد, ابتسم, فرحا, السعادة, افراحا,فرحت,الابتسامة, ابتسامة, ابتساما, تبسمت, ابتسامة ,فرحا, فرحا ,فرحا ,فرحا, الفرح ,فرح ,الافراح, بهجة, الفرحة, ابتسم, الفرحة ابتسامة تبتسمان فرحا, ابتسامة, فرحا,ابتسامة, ضحك, ابتسمي,ابتسمي ,فابتسامتك السعادة, سابتسم ,ابتسم,ابتسم, فرح.

تحليل الأفعال الكلامية المتضمنة في الفرح:

(استيقظت مستبشرة):

– الفعل الكلامي (مستبشرة) : ويتشكل هذا الفعل من:

– فعل إسنادي: جملة فعلية مكونة من محمول (الفعل استيقظت) وموضوعه (فاعل مستتر وهي مي

– فعل إحالي: احالة الي بطلة الرواية, مي بالضمير المستتر (مي) في الفعل (استيقظت)

– فعل دلالي : يتكون من القضية وتتمثل في تبشير مي , بقدوم اخبار مفرحة و فرحة كانت تنتظرها بشوق و تشتمل على :

– الاقتضاء : اقتضاء تفاؤل مي بيوم جديد مليء بالفرح و السعادة

– استلزام منطقي : شعور مي بالفرح

– فعل انجازي : الجملة الفعلية الخبرية (استيقظت مستبشرة) التي تتكون من حمولتها الثلاثية من : قوة إنجازيه حرفية : إظهار الفرح

(زهرة ردت وهي تبتسم)

– الفعل الكلامي : تبتسم و يتشكل هذا الفعل من :

– فعل اسنادي : جملة اسمية مكونة من محمول الاسم (زهرة) وموضوعه الضمير المستتر (هي) الدَال على الفتات زهرة و من محموله (تبتسم) وموضوعه المستتر (هي) الدَال كذلك على زهرة .

– فعل إحالي : احالة الي الصَديقة زهرة عن طريق الاشارة اليها ب (هي)

– فعل دلالي : تتكون من القضية التي تتمثل في نقل خبر النجاح في المسابقة لمَي وتتكون القضية من :

– الاقتضاء : اقتضاء لحاق مي بالعمل

- استلزام منطقي : تفريح مَي بهذا الخبر
- فعل انجازي :تتشكل حمولته الدَلالية من :
- قوة إنجازيه حرفية : هي اظهار الفرح
- قوَة إنجازيه مستلزمه : هي كثرة الفرح الموجود في قلب زهرة و الذي وصل الى قلب مَي وسكنه .

ما الأمر يا لطيفة أراك مستبشرة)

- الفعل الكلامي (أراك مستبشرة) و يتكون من :
- فعل اسنادي : يتمثل في الجملة الفعلية المكونة من محمول الفعل (اراك) و موضعه الفاعل المستتر (انا) الدَال على جمال زوج لطيفة
- فعل احالي : احالة الى جمال عن طريق الاشارة اليه بالضمير المستتر (انا)
- فعل دلالي: يتكون من القضية التي تتمثل في استفسار جمال عن سبب استشار لطيفة وتتكون من :
- الاقتضاء : اقتضاء معرفة جمال عن الامر الذي افرح لطيفة
- استلزام منطقي : انتظار الاجابة عن سؤاله من لطيفة
- فعل انجازي : يتمثل في جملة الاستفهام التي تتكون جملتها الثلاثية من :
- قوة إنجازية حرفية : تمثل في الاستفهام
- قوة انجازية مستلزمة : هي الاستغراب

(اتصلت بعلياء و طارق تبشرهما)

- الفعل الكلامي :(تبشرهما)
- فعل إسنادي: يتمثل في الجملة الفعلية المتكونة من محمول الفعل (تبشر) وموضعه الفاعل المستتر (هي) الدال على والدتهما لطيفة
- فعل احالي : احالة الى لطيفة ن طريق الاشارة اليها بالضمير المستتر (هي)

- فعل دلالي : تتكون من القضية التي تتمثل في نقل خبر تحسن مي لأخوتها، وتتكون من :
- الاقتضاء : اقتضاء تبشير طارق و علياء بخبر تحسن مي
- استلزام منطقي : فرح كل من طارق و علياء لتحسن اختهما
- فعل انجازي : تتمثل في الجملة الفعلية الخبرية التي تتكون حمولتها الدلالية من :
- قوة انجازية حرفية : تتمثل في اظهار الفرح
- قوة انجازية مستلزمه : هي اعلام طارق و علياء بالخبر

(تسعدين الاخرين و نفسك؟)

- الفعل الكلامي: تسعدين ويتكون من :
- الفعل الاسنادي: جملة فعلية مكونة من محصول فعل (تسعدين) وموضوعه الفاعل المستتر (أنت)
- فعل إحالي: احالة الضمير المستتر في (تسعدين)، (أنت)
- فعل دلالي يتكون من القضية التي تتمثل في استفسار علياء من مَي عن سبب عدم اسعادها لنفسها وتتكون القضية من:
- الاقتضاء : اقتضاء اعطاء مَي جواب مقنع لعلياء
- استلزام منطقي : معرفة علياء هذا الجواب
- فعل انجازي : تتشكل حمولته الدَلالية من :
- قوة انجازية حرفية : وهي الاستفهام
- قوة إنجازية مستلزمة : وهي التعجب والاستغراب.

(ما رأيتك سعيدة مثل اليوم ؟)

- الفعل الكلامي : ما رأيتك سعيدة، ويتكون من:

- فعل إسنادي: جملة فعلية مكونة من محمول (ما رأيتك) وموضعه الفاعل المستتر (أنا)
- فعل احالي : احالة الى زهرة بالضمير المستتر في (ما رأيتك) , (أنا)
- فعل دلالي : يتكون من القضية التي تتمثل في الاستفسار عن الامر الذي جعلها سعيدة لهذه الدرجة و تتكون القضية من :
- الاقتضاء : اقتضاء اعطاء تفسير لسبب فرحها الشديد لزهرة
- استلزام منطقي : إن فرح لم تسعد ولم تكن فرحة في السابق كما هي فرحة الان لأنه في السابق كانت فرحتها ناقصة بدون اخيها و بعودته اكتملت فرحتها
- فعل انجازي : تتشكل حمولته الدلالية من :
- قوة إنجازية حرفية : وهي الاستفهام
- قوة إنجازية مستلزمة : وهي التعجب والإنكار.

(ألسنا نملأ دنياك بالفرح؟)

- الفعل الكلامي : (الفرح) ويتشكل من :
- فعل اسنادي :يتمثل في الجملة الفعلية المكونة من محمول الفعل (ألسنا) وموضوعه الفاعل المستتر (نحن) الدَال على ابناء لطيفة و من محمول(دنياك) وموضعه الضمير المتصل (ك) والضمير المستتر (أنت) الدَال على لطيفة.
- فعل إحالي: احالة الى الأبناء ن طريق الاشارة اليهم بالضمير المتصل (نا) والضمير المستتر (نحن)
- فعل دلالي يتكون من القضية التي تتمثل في اعتقاد مَي أن لطيفة تعتبرهم مصدر سعادتها وتتكون من :
- الاقتضاء : اقتضاء معرفة لطيفة أن مَي وأخوتها يسعون دائما لإسعادها
- استلزام منطقي: توجه مي استفسار لأمها

- فعل انجازي : يتمثل في جملة الاستفهام التي تتكون حمولتها الدلالية من :
- قوة إنجازية حرفية : تتمثل في الاستفهام
- قوة إنجازية مستلزمة : التعجب والإنكار

(سررت كثيرا بنجاحك)

- الفعل الكلامي : (سررت) ويتشكل من :
- فعل اسنادي : يتمثل في الجملة الفعلية المكونة من محمول الفعل (سررت) وموضعه الضمير المتصل (ت)و الضمير المستتر (أنا) الدال على زهرة، ومن اللواحق مثل الجار والمجرور (بنجاحك)
- فعل إحالي : احالة الى زهرة عن طريق الاشارة اليها بالضمير المتصل (ت) والضمير المستتر (أنا)
- فعل دلالي : يتكون من القضية التي تتمثل في قيام زهرة بالتعبير عن مدى سرورها لمي وتتكون من :
- الاقتضاء :اقتضاء معرفة مي بمدى سرور صديقتها لها
- استلزام منطقي : فرح زهرة و كثرة سرورها لنجاح مي
- فعل إنجازي : يتمثل في الجملة الفعلية الخبرية التي تتكون حمولتها الدلالية من :
- قوة إنجازية حرفية : إظهار الفرح
- قوة إنجازية مستلزمة : هي الاخبار عن السرور

(ابتسم اشرف فرحا بالأقلام)

- الفعل الكلامي : (إبتسم) ويتكون من :
- فعل اسنادي: جملة فعلية مكونة من الفعل (ابتسم) وموضعه الفاعل المستتر (أشرف)
- فعل إحالي: إحالة إلى أشرف عن طريق عن طريق الإشارة اليه بالضمير المستتر (هو)

– فعل دلالي : مكون من القضية التي تتمثل في إسعاد أشرف بإعطائه مجموعة من الاقلام وتتكون من :

– الاقتضاء : اقتضاء لحاجة اشرف لهذه الاقلام

– استلزام منطقي : مزاولة اشرف لدراسته و عودته للقسم والاعتذار لمعلمته

– فعل انجازي : يتشكل في الجملة الفعلية الخبرية التي تتكون حمولتها الدلالية من :

– قوة إنجازية حرفية : وهي إظهار الفرح

– قوة انجازية مستلزمة : تتمثل في تشجيع اشرف على الدراسة

– **(مي أحبك باسمة ومستبشرة)**

– الفعل الكلامي : أحبك باسمة ومستبشرة ويتكون من :

– فعل إسنادي : جملة فعلية مكونة من الفعل (أحبك) وموضعه الفاعل المستتر (علياء)

– فعل إحالي : إحالة إلى علياء عن طريق الاشارة إليها بالضمير المستتر (أنا)

– فعل دلالي : المتكون من القضية التي تتمثل في رغبة علياء بان ترى اختها سعيدة دائما وتتكون من :

– الاقتضاء : اقتضاء إعادة رسم البسمة على وجه مي وإعادة التفاؤل الى قلبها

– استلزام منطقي : تغلب مي على الاحزان والرجوع إلى حياة الفرح والاستبشار

– فعل انجازي : يتشكل في الجملة الفعلية التي تتكون حمولتها الدلالية من :

– قوة إنجازية حرفية : الأمر

– قوة إنجازية مستلزمة : تتمثل في حث مي على الفرح والابتسام

(ضحكت سمة فرحا بثناء مي على شعرها)

– الفعل الكلامي : ضحكت ويتكون من :

– فعل إسنادي : جملة فعلية مكونة من محمول فعل (ضحكت) وموضعه الفاعل المستتر (هي) أي بسمة .

– فعل إحالي : إحالة إلى بسمة و ذلك عن طريق الاشارة إليها بالضمير

– فعل دلالي : يتشكل من القضية التي تتمثل في شعور بسمة حين مدحت مي في شعرها و تتكون القضية من :

– الاقتضاء : اقتضاء ابعاد الحزن عن قلب بسمة و اعادة الضحكة الي وجهها

– استلزام منطقي : السعي الي جعل بسمة تفرح مجددا

– فعل إنجازي : يتمثل في هده الجملة الفعلية التي تتكون حمولتها الدلالية من :

– قوة إنجاز حرفية : تتمثل في اظهار الفرح

– قوة إنجازية مستلزمة : تتمثل في الكشف عن السبب في ضحكها وهو الفرح

(ابتسمي ولا تقطبي حاجبيك)

– الفعل الكلامي : (ابتسمي) ويتكون من :

– فعل إسنادي : يتمثل في الجملة الفعلية الأمرية المتكونة المكونة من محمول الفعل (ابتسمي) وموضعه الفاعل المستتر (مي)

– فعل إحالي : إحالة الي مي عن طريق الإشارة اليه بالضمير المستتر (أنت)

– فعل دلالي : يتشكل في القضية التي تتمثل في:

– قوة إنجازية مستلزمة: أمر مي بأن تبتسم وأن لا تعبس و تغرق في أحزانها وتتكون القضية من :

– لاقتضاء : اقتضاء جعل مي تضحك وتسألهما

– استلزام منطقي : امر مي بعدم العبوس في وجه صابر

– فعل إنجازي : يتمثل في الجملة الفعلية الأمرية التي تتكون حمولتها الدلالية من :

– قوة إنجازية حرفية : تتمثل في الأمر

– قوة إنجازية مستلزمة : تتمثل في النصح والإرشاد

(أفرحتني حين جئت عندي نتحدث قليلا)

– الفعل الكلامي : (أفرحتني) يتشكل هدا الفعل من :

– فعل اسنادي : جملة فعلية مكونة من محمول الفعل (أفرحتني) وموضعه فاعل مستتر (مي)

– فعل إحالي : احالة الي مي عن طريق الإشارة اليها بالضمير المستتر (أنت)

– فعل دلالي : يتشكل في القضية تتمثل في فرح صابر عند التقائه بمي وحصوله على فرصة التحدث معها وتتكون القضية من :

– الاقتضاء : اقتضاء حاجة صابر لوجود مي الي جانبه

– استلزام منطقي : فرحة صابر بمي لأنها قد قبلت طلبه في أن يلتقي بهما

– فعل إنجازي : يتشكل في الجملة الفعلية التي تتكون حمولتها الدلالية من :

– قوة إنجازية حرفية : وهي اظهار الفرح

– قوة انجازية مستلزمة : و هي الشكر والامتنان

– (وجدت والدتها و طارق يضحكان)

– الفعل الكلامي : (يضحكان) و يتشكل هدا الفعل من :

– فعل إسنادي: جملة فعلية مكونة من محمول الفعل (يضحكان) وموضعه فاعل مستتر (والدتها و طارق)

– فعل إحالي : أحالت الى كل من طارق ووالدتها عن طريق الإشارة اليها بالضمير المستتر (هما)

– فعل دلالي :يتشكل من القضية التي تتمثل في السعادة الكبيرة التي غمرت كل من طارق ووالدته لسماعهما خبرا قد افرحهما كثيرا و تتكون القضية من :

– الاقتضاء : اقتضاء فرح طارق و والدته

– استلزام منطقي :التعبير عن مدى فرحهما بواسطة الضحك

– فعل إنجازي : يتشكل في الجملة الفعلية الخبرية التي تتكون حمولتها الدلالية من:

- قوة إنجازية حرفية : هي إظهار الفرح
- قوة إنجازية مستلزمة : تتمثل في كثرة الفرح الذي يملأ المكان التي دخلت اليه مي

(ابتسم قائلا : لا تشكريني هذا واجبي)

- الفعل الكلامي : ابتسم ويتكون من :
- فعل اسنادي : يتمثل في الجملة الفعلية المكونة من محمول الفعل (ابتسم) وموضوعه الفاعل المستتر (صابر)
- فعل احالي : احالة الي صابر بالإشارة اليه عن طريق الضمير المستتر (هو)
- فعل دلالي : يتكون من القضية التي تتمثل في فرحه لأنه قد تمكن من مساعدتها بإنقاذ اخيها و اعادة الضحكة و الفرحة لقلبها و حياتها و تتشكل القضية من :
- الاقتضاء :اقتضاء تبسمه على ما قالته له من شكر وامتنان
- استلزام منطقي : نجاحه في اعادة طارق بمساعدته من الخروج من السجن
- فعل إنجازي: ويتكون من :
- قوة إنجازية حرفية : إظهار الفرح
- قوة إنجازية مستلزمة : استحيائه وتواضعه بالرغم من أهمية العمل الذي قام به.

(ابتسمي ليصبح الخريف ربيعا)

- الفعل الكلامي : ابتسمي ويتكون من:
- فعل إسنادي: يتمثل في الجملة الفعلية المتكونة من محصول الفعل الدلالي (ابتسمي) ومن موضوعه الفاعل المستتر (مي)
- فعل إحالي: يتكون من القضية التي تتمثل في حب صابر لمي ومدى تأثير ابتسامتها عليه وتتشكل من:
- الاقتضاء: أمر مي بالابتسام.
- استلزام منطقي: الأثر التي تخلفه ابتسامتها في حياة وقلب صابر

– فعل إنجازي: تتشكل حمولته الدلالية من:

– قوة إنجازية حرفية:تتمثل في فعل الامر (ابتسمي)

– قوة إنجازية مستلزمة: دعوة مي للفرح

(سأبتسم لأنك قمر اضاء دروب حياتي)

– الفعل الكلامي: سأبتسم يتكون من:

– فعل إسنادي: يتمثل في الجملة الفعلية المكونة من محصول الفعل(سأبتسم) وموضوعه الفال المستتر (مي)

– فعل إحالي: إحالة الى مي,بالإشارة اليها بالضمير المستتر (انا)

– فعل دلالي:مكون من القضية التي تتمثل في تأكيد مي لصابر بأنها ستبتسم لأجله هو ولكونه هو طلب منها ذلك و تتكون القضية من :

– الاقتضاء: اقتضاء قبول طلب صابر بان تبتسم

– استلزام منطقي : تأكيد مي لصابر بأنها ستبتسم لأنه موجود في حياتها لا غير.

– فعل انجازي : يتشكل من :

– قوة إنجازية حرفية : التأكيد على القيام بالابتسام دائما

– قوة إنجازية مستلزمة: تتمثل في وعد مي لصابر بان تبتسم و بان تخبره بمكانته عندها وأهمية وجوده في حياتها

(ابتسمي فابتسامتك يا مي تجلب لقلبي السعادة)

– الفعل الكلامي: ابتسمي، ويتكون من :

– فعل إسنادي : يتمثل في الجملة الفعلية المتكونة من محصول الفعل (ابتسمي) ومن موضوعه الفاعل المستتر (مي).

– فعل إحالي : إحالة إلى مي، بالإشارة اليها بالضمير المستتر (انت)

– فعل دلالي: يتكون من القضية التي تتمثل في كون مي هي سر سعادة صابر فسعادتها من سعادته هو، وتتكون القضية من :

– الاقتضاء : اقتضاء أمر مي بالابتسام

– الاستلزام المنطقي :ربط سعادته بسعادتها هي و مدي تعلقهما ببعضهما

– فعل انجازي : تتشكل حمولته الدلالية من :

– قوة إنجازية حرفية : تتمثل في فعل الامر (ابتسمي)

– قوة إنجازية مستلزمة : معرفة مي بأنها وابتسامتها لهما الفضل في جلب السعادة لقلب صابر .

ملاحظات واستنتاجات حول الجدول الاحصائي لألفاظ الفرح والحزن :

ألحظ من خلال الجدول الإحصائي للحقول الدلالية أن حقلي الفرح والحزن قد حظيا بالقسط الأوفر من الدراسة حاولنا بدالك استخراج مجمل الألفاظ الخاصة بهذين الحقلين أحصيتها فتبين لي أن الحقل الغالب في الرواية هو حقل الحزن بنسبة 55.64 %، يليه حقل الفرح بنسبة 44.36 %، فإن هذا التدرج والتفاوت في النسب يدل على تدرج مكانة كل حقل عند الرواية، وهذا راجع الي اسلوبها في التفكير، فإذا معنا النظر في الفاض الفرح والحزن في الرواية نجد ثمة تآلفا وتناسبا و توفيقا ومؤاخاة بين هذه الألفاظ، فالنسبة متقاربة جدا، أشارت إلى العلاقة التي تربط بينهما وهي علاقة تضاد, ركزت عليها بكونها تؤسس لخاصية الترابط بين مكونات النص وتجعل اجزاء الكلام آخذا بعضه ببعض, وذلك من اجل تحقيق نصية النص, فهذه الالفاظ كلها سواء أكانت ألفاظ فرح أمحزن نجدها مترابطة متماسكة، تسهم في تحقيق الترابط الشكلي والدلالي السبك والحبك تجعل اللفظ مرتبطا بالمعنى، ارتباط الروح بالجسم وتجعل منه كائنا حيا. كما أن قارئ هذه الرواية يتعلم الكثير من العبر التي تساعده في مشواره الحياتي,

وأما تركيزها على الحزن دلالة أنها تريد أن توصل القارئ إلى أن الحياة مآس وآلامٌ وعلى كل فرد منا أن يعيشها فهي ابتلاء من الله عز وجل لعبده لكي يرى مدى تعلقه به ومدى قوة الايمان بقلبه، وإذا كان شاكرا إليه على نعمه وابتلائه أم عاصيا له فحكمته من ذلك تبرز فيما سيأتي لاحقا من فرح وبهجة وسرور ثوابا على الصبر وقد اشارت الرواية إلى أن الانسان يعيش الفرح والحزن على مراحل, يتعاقبان ويناوبان وكأنها تريد أن تثبت لنا أنه لا لذة للفرح أو الشعور بالسرور إلا بعد الشعور بالحزن والألم حتى نحس بلذة ونشوة الفرح لا بد من أن نمر على الأحزان أولا.

وركزت بالأساس على مي البطلة الرئيسة في هذه الرواية التي عاشت الفرح والحزن بالتناوب، بدا فرحها بحياتها مع سعيد الذي كان مصدر سعادتها واسمه دلالة على السعادة فهو اسم على مسمى، إن اسمه سعيد، وهو سعيد، ومي سعيدة بوجوده، لكن الفرح لم يدم طويلا، فسرعان ما تحول إلى حزن وجراح لا تندمل وآلام لا تحتمل ثم ظهرت شخصية اخرى اسمها صابر دلالة على الصبر، وكانت الرَّواية أو الكاتبة تريد أن تبين أنه رغم الأحزان لابد من الصبر والتحمل, وكان صابر وضيفته الأساسية هنا هي مساعدة مي على الصبر وتخطي الأوجاع وشفائها من آلامها ليعود الفرح والسرور ليسكن قلبها ويعمر حياتها من جديد ومنه نستنتج أن الكاتبة تقصد أن بتوظيفها لهذه الأسماء دلالة مفادها أن الحزن ابتلاء يجب علينا النجاح فيه والفرح ثواب على هذا النجاح فبعد الشدة يأتي الفرج وبعد الحزن يأتي الفرح.

المبحث الثاني؛ ماهية الحزن :

تعريف الحزن لغة:

اتفقت أغلب معاجم اللغة على مفهوم لغوي واحد للحزن وهذه بعض أقوال العلماء التي تبين لنا هذا التشابه في المفهوم وهي على النحو الآتي:

قال الخليل: "الحزن والحزن: لغتان إذا أثقلوا فتحوا، وإذا ضموا خففوا، يقال: أصابه حزن شديد، وحزن شديد، ويقال: أحزنني الأمر يحزنني فأنا محزون وأحزنني فانا محزن، وهو محزن، ولا يقال: حازن وروي عن أبي عمرو: إذا جاء الحزن منصوبا فتحوه، وإذا جاء مكسورا أو مرفوعا ضموه."[1]

وقال الراغب الأصفهاني: "الحزن والحزن خشونة في الأرض وخشونة في النفس لما يحمل فيه من غم، وضده الفرح ولاعتبار الخشونة بالغم، قيل: خشنت بصدره إذا أحزنته، يقال: حزن ويحزن وحزنته وأحزنته ."[2]

وقال ابن فارس: "الحاء والزاي و النون، أصل واحد، وهو خشونة الشيء وشدة فيه"[3]

وقال الزمخشري: وهؤلاء "حزناتك أي أهلك الذين تتحزن لهم ومن المجاز صوت حزين: رخيم"[4]

وقال ابن المنظور:"الحزن والحزن: نقيض الفرح , وهو خلاف السرور "

قال الأخفش:"والمثالان يعتقبان هذا الضرب باطراد، والجمع أحزان لا يكسر على غير ذلك وقد يحزن بالكسر حزن، وتحازن وتحزن".

"ورجل حزنان ومحزان: شديد الحزن، وحزنه الأمر يحزنه حزنا، وأحزنه؛ فهو محزون وحزين وحزن، الأخيرة على النصب من قوم حزن وحزناء"[1]

1- الخليل بن أحمد الفراهدي : معجم العين ،ج3 ،ص160-161.

2- الراغب الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن ،ص115.

3- ابن فارس مقاييس اللغة ، ج2 ، ص54 .

4- الزمخشري أساس البلاغة ،ج1،ص172.

لقد تركزت تعريفات العلماء للحزن على مجموعة من النقاط أهمها: الحزن نقيض الفرح, كما عرفوه على انه خشونة في الأرض, وخشونة في النفس، وأنه يتمثل في الفم الذي تحسه أو تشعر به النفس ومنه فهو خلاف السرور .

تعريف الحزن اصطلاحا:

الحزن: عبارة عما يحصل لوقوع مكروه أو فوات محبوب في الماضي[2]، أو هو: غم يلحق عن فوات نافع أو حصول ضار[3]

والحزن تكاثف الغم و غلظة مأخوذ من الارض، الحزن وهو الغليظ الصلب والحزن لا يرى، ولكن دلالته على الوجه وتلك الدلالات تسمى كآبة[4]

فيكون الحزن هو مرض باطني مكانه القلب[5]

وهو ألم القلب بفراق المحبوب ويعظم هذا الألم و يزداد إلى ما يبغض أو يكره أو الى شيء مكروه يتوقع حصوله كما انه من الاحاسيس التي لا يمكن للإنسان السيطرة عليها أو التحكم بها فعندما نقول لفلان من الناس لا تحزن على أمر ما قد حدث فليس ذلك النهي نهي لتحصيل الحزن لأن الحزن لا يحصل بالاختبار ومنه نستخلص من جملة الأقوال المذكورة أن الحزن هو الألم والهم الذي يحصل لغياب أو فقد عزيز.

1- ابن منظور :لسان العرب ، ج3 ،ص148.

2- الشريف الجرجاني : التعريفات ،ص77.

3- أبو البقاء الحسيني الكفوي : الكليات ، معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية .تح:عدنان درويش ،مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ،ط2،1998م،ص671.

4- أبو هلال العسكري : الفروق اللغوية ، ص267.

5- ابن فارس : مقاييس اللغة ، ج1 ،ص172.

الحقل الدلالي لألفاظ الحزن:

خلال دراستنا لهذه الرواية وجدنا أن الحزن كذلك أنواع, وقد وجدنا عدة بنيات نصية تدل عليه ،حاولنا أن نستخرج ما أمكننا من هذه الدلالات التي نستنبطها من الألفاظ فيتبين أن هناك أحزان كثيرة و متنوعة و مقسمة على شخصيات هذه الرواية , فنجد حزن مي , وحزن صديقتها، وأمها ، وأبيها ، وأختها ، وأخيها وحزن شخصيات أخرى ثانوية سنتطرق لها فيما يأتي :

كبرت لطيفة في أسرة صغيرة فهي الابنة الوحيدة لوالديها , تعلمت ما تيسر وتزوجت من الرجل الذي ارتضاه لها والدها في البقاع المقدسة, بكته كل القرية بكاء مريرا [1]

فدلالة البكاء هي سيلان الدموع من الألم والحزن , فموت والدها جعلها تحزن حزنا شديدا و فوجعت بخبر موته و كانت لها صدمة كبيرة.

ما كادت جراح الفراق تندمل حتى أدت لطيفة لبيت زوجها ترعى شؤونه[2].

فلفظة جراح تدل على الاثر الذي تخلفه الام الفراق و موت عزيز.

رأتها مغطاة بكفن أبيض وكأنه زهر الياسمين نثر على جسدها ,ارتمت عليه وانتحبت، ولفظة انتحبت معناها بكت بكاء شديدا دلالة على حزنها وألمها لفقدان والدتها.

توجعت القرية من وجع لطيفة, الوجع يحسه المرء الدي يتملكه حزن كبير بسبب فقدان أقرب الناس إليه سواء الموت أو الهجران وهناك دلالة على شدة الألم التي أحسته لطيفة عند موت والدتها.

لا علم لها بما يجري من حولها إلا دموعا تناثرت على خديها[3]، فكلمة دموع جمع دمع ومعناها ماء العين ينزل منها عند الحزن والألم، ودموع لطيفة دلالة على شدة الألم الذي يسكن قلبها.

1- نجاة مزهود :رحمة (رواية)، ص8.

2-المصدر نفسه، ص8.

3- المصدر نفسه،ص9.

وفي كل مرة تهمس في أذن والدتها لتسألها بكل حرقة ... ما بك مي. حرقة دلالة على الألم الكبير والحزن العميق الذي تحسه مي بسبب مرض أمها .

يخبرها أن الحياة ابتلاء وراء ابتلاء ولو نستسلم لها سنضيع في متاهة الأحزان ولن نقوم[1] جمع حزن, وهو خلاف الفرح ونقيضه وهو غم وكآبة يحسها المرء باطنيا .

المستشفى قريب اطلقت العنان لساقيها والدمع تحجر في مقلتيها[2], دلالة على الألم الكبير الذي تشعر به بسبب موت سعيد.

كانت مي تصرخ وتنتحب والأطباء يحاولون منعها من الاقتراب من الجثة, دلالة على بكائها الشديد والمرير لفقدانها سعيد

لكنها قاومت الجميع و انكبت على الجسد تبكيه وتلمس موقع القلب[3]دلالة على عدم تصديقها بأنه مات و لكنها في قلبها حزينة جدا وباكية على خسارته .

وهو جثة باردة لا يسمع ولا يرى ولا يشعر بان مي تبكيه في هذه اللحظات حزينة على سعيد بشدة ومتألمة على موته .

وصل طارق للمستشفى، وبدا القلق والحزن الشديد على محياه وأطلق العنان لدموع فياضة , قلما يبكي الرجال , دلالة على حزنه الكبير على سعيد فقد كان عزيزا عليه .

لكنهم يبكون لعزيز غال فقدوه او قريب معلوم دلالة على ان الحزن يكون لخسارة ما

جثا بجانب السرير منتحبا , دلالة على خوفه و حزنه على ما اصاب اخته مي .

فانتحب يبكي كالأطفال[4] دلالة على أن مي غالية وعزيزة عليه لذلك حزن عليها بشدة.

كانت لطيفة تجلس بالقرب من ابنتها في الجانب الآخر من السرير ودموعها تنزل مدرارا لا تهدأ، حزنها وألمها كبير على ابنتها الممدودة على السرير متألمة .

1- نجاة مزهود: رواية رحمة ،ص10.

2- المصدر نفسه ،ص11.

3- المصدر نفسه ،ص12.

4- المصدر نفسه ،ص13.

وعلياء تقف باهتة وعينيها تدرفان الدموع، متأثرة لما أصاب أختها وحزنت على حالها.

أما والد مي فلم يتحمل راية فلذة كبده تتمزق ألما، وخرج عله يجد دواء يهدئ من آلاما ،تأثر بشدة على ما اصاب ابنته و حزنه كبير عليها .

ركن الجميع الى الحزن والانتظار، وصل الحزن إلى قلوب جميع الموجودين ينتظرون صحوة مي من نومها العميق خائفين عليها.

فجلست زهرة تبكي بحرقة ما حدث لصديقتها مي[1] حزنت على صديقتها دلالة على حبها وتعلقها الشديد بها .

تصاعدت الآهات وبقيت العيون ساهرة رغم التعب، فكلمة آهات جمع لكلمة آهة وهي كلمة تطلق عند التوجع أو الشكاية، دلالة على الحزن المرير الذي يحسونه على ما أصاب مي .

تقدم الطبيب من لطيفة يريد تهدئتها أيضا، فقد شقت على قلبه وهو يرى دموعها تفيض مدرارا [2]دلالة على انها كانت مفزوعة و متألمة على ابنتها.

كان ليلا طويلا وحزينا دلالة على الحزن الذي كانت قلوبهم تحمله وانعكس على الجو وتبين و كأنه الليل كان حزينا بدوره على مي.

دخلت والدتها وأحضرت أكلا فانشق قلبها لحزن ابنتها, دلالة على أن مي لا تزال حزينة ومتألمة بسبب فراق سعيد نضرت الى امها و وجهها يحكي تفاصيل الوجع[3]وجع الالم الذي تحسه بقلبها مي متى تبقين في هذا الحزن دلالة

على انها تحاول ان تخرج نفسها من متاهة الاحزان التي تعيشها وتتملكها باطنيا دون راحة أو هدوء فلا تركن للأحزان، لأن الله لا يرضى بذلك[4]؛ دلالة على أن الحزن أطال بقاءه

1- نجاة مزهود ،رحمة (رواية) ،ص13.

2- المصدر نفسه ، ص14.

3- المصدر نفسه ،ص19.

4- المصدر نفسه ،ص20.

في قلبها ولا يريد تركها مما أدى بوالدتها على تشجيعها بألا تستسلم للأحزان قامت وخرجت من غرفتها وأمواج الحزن تعصف داخلها، آلامها لا تخف بل تزيد مع مرور الوقت طارق يدرك أن مي ليست على ما يرام ، وأنها في قلب الوجع[1]

الحزن مسيطر عليها بشكل غير عادي مسحت دمعتان نزلتا من عينيها، أمسكت زهرة بيد مي وقالت : يجب أن تقاومي الحزن[2]، قلبها لا يهدأ من الألم وحزنها لا يفارق صدرها وانا ايضا يا مي أوجعتني الحياة أخذت مني والدي و انا صغيرة[3]، دلالة على ما مر به من حزن هو الآخر .ولا يزال الحزن يلازم مي كانه قدرها [4]، دلالة على أن الحزن صعب أن ينسى ويمحى من القلب بسهولة، فهو يبقى في القلب مهما مرت الأيام خرجت مي وزهرة قاصدين بنت الجارة رقية، هو بيت صغير بجانب بيوت كثيرة كبيرة وجميلة، طرقتا الباب ففتحت لهما امرأة تبدو عليها ملامح حزن والحيرة دلالة على الحزن الذي تملكها من فقدانها لأختها رقية وخوفها عليها ولم تمهلهما ليسألاها، أو يتكلما معها وراحت تقول والدموع تنساب على خديها[5] دلالة على شدة الهلع والألم بقلبها وبدخولهما ابصرتا امرأة جالسة على الأرض وتنتحب[6] تبكي بشدة على حالها كانت تتكلم بحرقة وضيق، تدل على شدة الألم والحزن المزروع بقلبها مي وزهرة يستمعان وقلبيهما يعتصران ألما عليها، متأثرتان بوجع رقية وحزينتان لحزنها خرجت تنهيدة قوية من صدر أيامي[7]، دلالة على تعاطفه وحزنه على رقية. رقية.

1- نجاة مزهود: رواية رحمة ،ص21.
2- المصدر نفسه ،ص23.
3- المصدر نفسه ،ص24.
4- المصدر نفسه ،ص26.
5- المصدر نفسه ،ص27.
6- المصدر نفسه ،ص28.
7-المصدر نفسه ،ص29..

فلم انت تتأوهين وتتنهدين من عدت من عند الجارة رقية دلالة على أن مي لا تزال شرارة الحزن والألم لم تنطفئ بقلبها فقد تذكرت المها عند رؤيتها لألم رقية .

رقم سعيد لا يزال مسجلا لم تحذفه تتأوه تستسلم لبكاء عميق، دلالة على أن جرحها لم يندمل بعد، واشتياقها كبير لسعيد .

يذوبها الحزن مثل الشمعة دلالة على أن قلبها يعتصر ألما وحزنا، والحزن قد أنهك كيانها وأرهق روحها .

مي لم تكن حاضرة بعقلها غابت في سراديب حزنها بعيدا[1] دلالة على ان قلبها مليء بالحزن ولا مكان للفرح بغياب سعادتها المتمثلة في سعيد .

تنفست بعمق في نفسها تحد لهذه الأحزان العلقة بصدرها كشوكة أدمت قلبها الطري[2]، دلالة على أنها تحاول التصدي والتغلب على حزنها لكن دون جدوى .

قامت نادية تثاقل مع حملها، وعلى خديها سالت الدموع [3]، دلالة على حزنها على زوجها الدي تركها و هي حامل .

يرفع اللقمة مجددا لفمه مع إرسال تنهيدة عميقة، دلالة على تذكره لأحزانه القديمة والماضية .

يرحل مع أحزانه بعيدا[4]، تذكر الحياة في الغربة.

تمر الذكريات في عقل مجيد وتتزاحم المآسي في صدره[5] دلالة على كثرتها وتألمه عند تذكرها.

وقامت زهرة تأخذ الاواني للمطبخ كأنها تريد الابتعاد عن هذا الجو المشحون بالأحزان، دلالة على الحزن المتفرق في قلوب الحاضرين والمهم على موت نادية .

1- نجاة مزهود رحمة (رواية) ، ص31.

2- المصدر نفسه ، ص33.

3-المصدر نفسه ، ص36.

4- المصدر نفسه ، ص40

5- المصدر نفسه ، ص41

جلست زهرة وجلس بجانبها مجيد، تنهدت دما وألما وحسرة، أجهشت بالبكاء واستسلمت لذكريات موجعة[1]، دلالة على الحرقة التي في قلبها والحزن على خالها وابنته مرام التي تربت يتيمة ووالدها حي.

نظر مجيد و قد تقطع قلبه حزنا وانهمرت من عينيه الدموع كالطوفان تغسل وجهه وقلبه وحياته كلها [2]دلالة على الوجع و الندم والحزن العميق الذي مكن قلبه وبعد ان سمع خبر وفاة زوجته نادية التي تركها لوحدها وسافر بعيدا.

كانت عينا أشرف تبديان حزنا وتعتصران دموعا عاجلة على خديه[3]، دلالة على حزنه بسبب تشاجره مع معلمته التي تدرسه واغتاظت منه كثيرا فصفعته وجرحت كبريائه .

تسمرت مي مكانها ولم تجبه إلا بدموع سابقة للنزول[4]، دلالة على أن مي تفتحت جراحها وتذكرت حزنها وألمها على سعيد.

كفى عن هذا الحزن يا مي، دلالة على أن زهرة تتمنى أن تفرح مي وتنسى هذا الألم وتمحيه من قلبها، وتريد منها أن تخرج نفسها من هذا الحزن .

دخلت وألقت تحية بالردة ثم هرعت إلى غرفتها، ترمي بجسدها على سريرها منهكة من كثرة الأحزان والتعب[5]، أتعبتها الأحزان وأثقلت روحها فهي لا تفارقها منذ أن مات سعيد .

لم يكن يعلم أحد يعلم أن مي تخفي وجعا ارتمى في أحضانها مجددا[6] برؤيتها لصابر شبيه سعيد، عادت أحزانها وتكونت في نفسها مجددا.

1- نجاة مزهود: رواية رحمة، ص42.

2- المصدر نفسه، ص43.

3- المصدر نفسه، ص49.

4- المصدر نفسه، ص52

5- المصدر نفسه، ص53.

6- المصدر نفسه، ص54.

انفجرت مي باكية وقالت: تلك قصيدة كأنها كتبت لي يا علياء، ليت سعيد حيا غيمتان نناغي الحكايا في حضن الوطن[1]، لا تزال مي تتحسر على ما أصابها من فراق حبيبها سعيد وجرح موته الذي لم ولن يندمل سيبقى في قلبها حتى اخر يوم في حياتها .

سميت بسمة ولم تعطها الحياة سوى ألم تلاه ألم[2]، دلالة على أن بسمة حياتها مليئة بالأحزان عكس اسمها الذي يوحي إلى الفرح لكنها لم تعان سوى الحزن .

خذيني إلى والدتي لقد اشتقت إليها، أريد العيش معها، فلماذا تركتني؟

صار الطلب نحيبا ومي تنضر اليها تحاول تهدئتها دون جدوى[3]، تبكي بحرقة على فراق والدتها .

أيقظها على فزع وأخذها وبسمة لبيت أخته صفية، لما دخلوا ورأتهم أجهشت بالبكاء[4]، دلالة خوفها عليه وحزنها على ما أصابه.

الحمد لله أنا بخير كل شيء يعوض إلا حياة الإنسان، فلا تبكي يا صفية [5]، دلالة بكائها من حزنها لا غير.

وراحت صفية تحتضن بسمة وتبكي، دلالة على شدة عذابها عندما كانت بعيدة عنها.

وجلست على الاريكة تبكي بكاء مريرا كاد يخنقها، حزنت حين سألتها ابنتها عن الوقت الذي كانت بعيدة عنها.

كم كنت أتعذب وبسمة بعيدة عني[6]، تتحسر على الوقت الذي لم تكن فيه مع ابنتها .

قد سهرت الليل وحدي بين الامي وسهدي، دلالة أن الشعور بالألم والحزن يجافي العيون عن النوم.

1- نجاة مزهود :رحمة (رواية) ،ص56.

2- المصدر نفسه ،ص58.

3- المصدر نفسه ،ص59.

4- المصدر نفسه ،ص64

5- المصدر نفسه ،ص65

6- المصدر نفسه ،ص67.

عاد المساء يقرع جرس الالام من جديد ليتأجل الفرح بعيدا[1]، عودة الأحزان ففراقها لا يطول أبدا، ما ان يدخل الفرح للقلوب حتى يأتي الحزن مزاحما إياه ويبعده ليحل مكانه ليطيل اقامته في القلب و النفس.

مضت الأيام مسرعة تارة تقبل بالفرح ومرات تجلب الحزن، دلالة على أن الأحزان كثيرة لا تنتهي والأفراح قليلة تأتي بين الفينة والأخرى لتنعش القلب حتى لا يموت من شدة الأحزان فقط لا غير.

متى أراك مرتاحا قلبي يبكي من الداخل يا صابر، دلالة على أن والدته حزينة على ولدها الذي يعيش حياته ناقصة وحزينة مع زوجته المفقودة .

أخبرها الطبيب أنها يستحيل أن تنجب، استسلمت للبكاء طويلا، انتحبت أكثر مما انتحبت على والدتها يوم ماتت، دلالة على أنها خائفة على خسارة صابر لكونها لن تستطيع الإنجاب أبدا حزنها على حرمانها من الأمومة التي كانت تحلم أن تعيشها ويكون صابر والد لأبنائها التي كانت تحلم بهم مع صابر .

فتحت نرجس عينيها وبقيت تنظر اليه وبقلبها تكور الألم، حزنها على صابر أكبر من حزنها على نفسها .

الحزن يقتل قلبي يا زهرة وأنت تتراقصين فرحا بوجود صابر في حياتي، دلالة على أن الحزن لا يتركها أبدا والألم ساكن في قلبها لا يفارقها .

جلست لطيفة كان ساقيها فشلتا حين سمعت كلام علياء ارتسمت مسحة حزن على وجهها , دلالة على الالم الموجود في قلبها ظهر على وجهها .

من وعيت مي الدنيا والأحزان تلاحقها، وحظها دائما متعثر، دلالة على أنها قليلة الحظ، أحزان كثيرة وأفراح قليلة، وكأنها ولدت لتحزن فقط.

1-نجاة مزهود: رواية رحمة ،ص75.

لي مدة لم أسمع أوجاع قلبك، دلالة على أن قلبه مليء بالأوجاع التي لا تندثر أو تشفى.

معك حقك لي أوجاع كثيرة بقلبي يا أختي، لم استطع الفكاك منها تؤلمني الأم نرجس كثيرا، دلالة على أنه يتوجع لوجع زوجته وحزين عليها كثيرا.

آه يا أختي لو تدرين كم أتألم، دلالة على كونه يعيش أوجاع لا تنتهي في قلبه ويملؤه حزن كبير وعميق .

مرت شهور تتلوها شهور و مي وصابر يتدفقان الملا وينتحبان ألما، أيكون الشوق دون رباط، دلالة على المها الذي يكبر كلما مرت الايام و هما لا يريان نقطة التقاء تجمع بينهما في المستقبل.

كان عزاؤهما في قصصهما المطبوعة التي يقرأها الناس فيثنون الثناء على حبرها الناطق بلغة واقعهم وأحلامهم وآلامهم، دلالة على أنهما ترجما أحاسيسهما بأقلامهما على شكل قصص ينفسان فيها عما يختلج صدريهما من أحزان و آلام وأحلام تجمع بينهما وتوحدهما على عكس الواقع الذي باعد بينهما و زادهما شوقا و حرمانا و آلاما.

ارتم زهرة في حضنها وآهات مذبوحة تخترق قلبها، أدخلتها مي للصالة فابتلعت حسرات قطعت قلبي مي وعلياء[1]، الآهات تعني صرخات أي من أعماق القلب المجروح، حسرات تأسفت على ما أصابها ، دلالة على الحزن العميق التي أحست به زهرة .

راحت زهرة تذرف دموعها وتكاد تختنق، الدموع تذرف عند الإحساس بالحزن أو الألم، دلالة على الحزن الشديد الذي تحس به زهرة لما فعله بها سامر عندما خطب فتاة أخرى غيرها.

كأنها تنتحب ميتا، أي تبكي بصوت عال، دلالة على مدى الألم الذي تشعر به .

1- نجاة مزهود: رواية رحمة ،ص117.

تصرخ من الداخل، وتتفحم أحلامها رمادا تطفئ الدموع ما تبقى فيه من جمرات، عندها يخرج القلب على أغلى الناس يصبح القلب يصرخ من شدة الألم والحزن .

أخرجت زهرة منديلا تحاول مسح دموعها كالنبع لا يمكن مسحه بمنديل دلالة على شدة ألمها وحرقة قلبها .

انفجرت زهرة باكية وقالت: أنا احترق يا أمي، وبقلبي ألم لو غسل بماء البحر ما شفي[1]، انا أحترق دلالة على حرقة قلبها وشدة جرحها الذي يشتعل بقوة .

ابتسمت وبقلبها ألم يتكور وتسللت دموعها من عينيها' بقلبها ألم ليس بألم عضوي وإنما ألم معنوي، ألم تحسه عندما جرحت من أكثر شخص أحبته على الاطلاق.

تألمت بداخلها بقدر فرحها، وهي تحدث نفسها: لماذا أخي محروم من السعادة يتقطع قلبي ألما عليه، دلالة على حزنها الشديد على أخيها الذي حرم من حبه و سعادته مي.

وأطلقت مي تنهيدة من الأعماق وبقيت الأفكار تلوح في ذاكرتها كالبرق، والآهات بصدرها سحائب ماطرة[2]، دلالة على انها حزينة لحزن زهرة ومتألمة لجلها.

ارتمت برأسها في صدره، تجهش بالبكاء، كأنها كانت تنتظر كلامه لتهمي عينيها، طوقها بذراعيه حق لها أن تبكي أن تنتحب أن تهمي ان تندلق كما السماء الكئيبة[3]، دلالة على حزن لالة تركية وشدة عذابها.

أرسلت مي آهات تكاد خانقة لا يزال الحزن مدفون في أعماق قلبها.

لم تكن عينا مي هي المنتحبة بل كان قلبها ينتحب وأمواج الألم تقطع شرايين الفرح، ينتحب القلب اي يبكي وجعا وألما يسرق منه الفرح و يعطيه الحزن بدلا منه.

وفي الليل يزيد بسواده سواد الأحزان[1]، دلالة على شدة الأحزان التي تمر بها عائلة مي لما حصل لابنها طارق.

1- نجاة مزهود : رحمة (رواية) ، ص118.

2-المرجع نفسه ،ص130.

3- المرجع نفسه ،ص136.

خرجت مي من البيت باتجاه العمل ارتسم الحزن حلقات دائرية داكنة تحت عينيها الحزن يظهر على وجهها ما تحسه يبدو على محياها دلالة على خوفها الذي تشعر به بسبب أخيها.

فيظهر الدم المسفوك بلا رحمة يسيل كالأنهار في كل زاوية في غزة اليوم الأول والثاني ظهرت فيه المواجع أكثر، بسبب القصف والحصار قتل الكثير من الأبرياء وانتشر الحزن في كل الأرجاء ليسكن الوجع قلب كل فرد من افراد فلسطين وأصبح لهم الصاحب الذي لا يفارقهم.

ارتمت مي على الكرسي تبكي كأنها لم تبك من قبل، حزنها على أخيها اتعب قلبها.

أحس صابر بألم مي كنها لم تبك بقلبه، شعر بألم مي وحزنها على اخيها .

لم أعد قوية، دعني أبكي حتى تجف الدموع، والبكاء ردة فعل يقوم بها شخص حزين وقلبه مرهق من الالم .

كان والد مي يتابع الأخبار و بعينيه تلألأت دمعتان تنهد وقال: ليتني هناك لأسعف الجرحى[2]، حسرته على الابرياء في فلسطين جعلته يعتصر حزنا وألما معبرا عنه بالدموع.

ومدت مي تساعد صابر في توزيع الهدايا كانت الدموع في أعينهن اسيق من الابتسامة ولم يقوَ الفرح على كسر جذور الحزن المبنية فعمر الفرح له ايام مؤقتة ومعدودة، أما الأحزان فباقية ما بقيت الأنفاس ولا تندثر أو تنسى مع مرور الزمن[3]، دلالة على أن زمن الفرح قصير فلا يلبث الفرح أن يبقى في قلب حتى يأتي الحزن ويطرده ليحتل مكانه.

ما أقسى الحياة يا مي أريد أن أركض هربا منها كلما أردت الفرح وجدتها تبني بين وبينه حواجز، وما التقيت في حياتي إلا من يصيبني بالكآبة حتى التقيت بك يا مي، كنت البلسم

1-نجاة مزهود رواية رحمة، ص144.

2- المصدر نفسه ،ص147.

3-المصدر نفسه ،ص155.

الذي جاء إلي وأوجاعي كثيرة [1] دلالة على أنه رغم الأحزان والآلام لا تنتهي أن يتعدى لها مادامت مي واقفة إلى جانبه حتى وإن كانت فرحته بها ناقصة فهي الفرح الذي يتغلغل بين الأحزان ويجعله متصديا لها وبقوة.

1- نجاة مزهود: رواية رحمة ،ص156.

الجدول الاحصائي لألفاظ الحزن :

كما وجدنا ألفاظ تدل على الفرح، استطعنا ان نستخرج ألفاظ كثيرة تدل على الحزن باعتبار أن البطلة الرئيسة مي قد عاشت الحزن في أغلب مراحل حياتها، وقد عاشته الشخصيات جميعها في هذه الرواية، وهذا ما جعل الأديبة تأخذ وتستخدم الكثير من الألفاظ الدالة، على الحزن من معجمها، ووظفتها في روايتها، وهذه الألفاظ قد جمعناها وأحصيناها في هذا الجدول المذكور أسفله، حيث عدد الألفاظ الخاصة بحقل الحزن هي 232 والنسبة المؤية 55.64% .

ألفاظ حقل الحزن الوارد في رواية رحمة
بكته، بكاء، جراح الفراق، انتحبت،توجعت،وجع، حزن ،دموعا ، حرقة ،الاحزان ، دموع الدموع، الدمع، تتوجعين، حرقة ،الدمع، تنتحب، تبكيه ،تبكيه ، الحزن، لدموع، يبكي، يبكون، منتحبا، انتحب ،يبكي، دموعها، الدموع، آلاما، آلامها، الحزن، تبكي بحرقة، دموعها، حزينا، الحزن، حزنا، آلامها الدمع، دموعها، دموعه،آلام، تبكي، بكاء، الأحزان، يتنهدان، الآهات، تتوجع، الألم، الحزن، الوجع، دموع، ألم، الأحزان،أحزانها، الحزن، حزنت، حزنها، الحزن، الوجع، الما، حزنا، الحزن، الحزن، الما،دمعتان، الحزن، الحزن، الحزن، أاحزانه،لاتحزني، وجعا، اوجعتني، الحزن،الألم ،الأم، الحزن، تتنهد، الحزن، الدموع، تنتحب ،تنتحب، حزينة، بائسة، حرقة، الما، تبكي ،تنهيدة ،حزنا ،الدموع، تنتحب ،احزاني، يبكي ،تتاوهين، تتنهدين، حزينة، بكاء ،الحزن،حزنها،الحزن، تاوهت، بآهات، الألام، تاوهت , الاحزان، حزينة، المآسي ،تبكي،دموع،تبكي،دمعت،الاحزان،تنهيدة،أحزانه،الماسي،الأحزان الاحزان تنهدت ،البكاء ،موجعة،حزنا،دموع،باكية،يتنهد،الأحزان،الاحزان،هموم،احزان،دموعا، لا تبك ،الحزن،بدموع،الالام،الاحزان،الحزن،لاتحزني،الأحزان،الأحزان،حزنا،اوجاع، موجعة، حزن،دموعها،حزنك،تنهدت،لحزن،الالام،الم،باكية،البكاء،بحزنه،بحزنها،أجهشت بالبكاء، الالم، فلاتبك، تبكي، تبكي بكاء مريرا، اه أتعذب، ابكي،الاحزان،المي،اوجاعها،جرس الالام يحزن، لحزنهم،االحزان،دموعا،الاحزان،يبكي، لبكاء، انتحبت، تنهيدات، الالم، الدموع،

اوجاعها، تبكي من المها ،يحزنها،الاما،الحزن،مسحة حزن، الاحزان، الألم، أوجاع، تنهد، أوجاع، تؤلمني، الألم، أتالم، لاتحزن، دموعه، آلام قاسية، ألم، الأحزان، ينتحبان ألما، حزينة آهات، حسرات، باكية، احترق ألما، ألم، دمعات، تنهدت، بالحزن، حزنات، الدموع الدموع تألمت، يتقطع ألما، تنهيدة، الآهات، تجهش بالبكاء، تبكي، تنتحب، ينتحب، الآلام، الأحزان، الحزن، المواجع، تبكي، دمعتان، الدموع، الحزن، الكآبة.

تحليل الأفعال الكلامية المتضمنة في الحزن :

(كانت مي تصرخ و تنتحب)

- الفعل الكلامي: تنتحب, ويتكون من :

- فعل اسنادي جملة فعلية مكونة من محصول الفعل (تنتحب)، وموضوعه الفاعل المستتر (مي).

- فعل إحالي: احالة الى مي بالضمير المستتر (هي) في الفعل (تنتحب).

- فعل دلالي: يتكون من القضية وتتمثل في بكاء مي بشدة على سعيد الذي قد توفي في حادث فخلف في قلبها حزن كبير وألم لا يحتمل و تتكون القضية من :.

- الاقتضاء: اقتضاء موت سعيد وموت الفرح بقلبها

- استلزام منطقي : شعورها بالحزن الشديد على موته

- فعل إنجازي : وتتشكل حمولته الدلالية من :

- قوة إنجازية حرفية : تتمثل في وصف حزن مي ببكائها الشديد وصراخها

(انكبت على الجسد تبكيه و تلمس موقع القلب)

- قوة إنجازية مستلزمة: تتمثل في الحزن الشديد الذي سكن قلبها

- الفعل الكلامي: تبكيه ويتكون من :

- فعل اسنادي :جملة فعلية خبرية مكونة من محمول الفعل (تبكيه) وموضوعه الفاعل المستتر (مي)

- الفعل الحالي: إحالة الى مي، بالضمير المستتر (هي) في الفل (تبكيه)

- فعل دلالي : يتكون من القضية تتمثل في بكاء مي على سعيد وحزنها المرير على فراقه و تتكون القضية من

- الاقتضاء : اقتضاء موت سعيد

- استلزام منطقي : عدم تقبلها لخسارته

- فعل انجازي : وتتشكل حمولته الدلالية من :

- قوة إنجازية حرفية : إظهار الحزن

- قوة إنجازية مستلزمة : الحسرة و الألم

(جلست زهرة تبكي بحرقة لما جرى لصديقتها مي)

- الفعل الكلامي : تبكي بحرقة و يتكون من :

- فعل إسنادي : جملة فعلية مكونة من محمول الفعل (تبكي) وموضوعه الأساسي الفاعل المستر (زهرة).

- فعل إحالي : احالة الى زهرة بالضمير المضمر (هي)

- فعل دلالي : مكون من القضية التي تتمثل في حزن زهرة و بكائها على صديقتها مي وهي طريحة الفراش، وتتشكل القضية من :

- الاقتضاء : اقتضاء وجود سبب كبير جعلها تبكي بحرقة

- استلزام منطقي : حزنها على مرض مي و على ما أصابها من موت سعيد .

- فعل إنجازي : تتشكل حمولته الدلالية من :

- قوة إنجازية حرفية : تتمثل في وصف ما تشعر به زهرة من حزن وتقريرها لما حصل لصديقتها مي .

- قوة إنجازية مستلزمة : تتمثل في التحسر والألم .

(كفى بكاء يازهرة ستكون مي بخير)

- الفعل الكلامي : كفى بكاء ويتكون من :
- فعل اسنادي :جملة فعلية مكونة من محمول الفعل (كفى) و موضوعه الأساسي هو الفاعل المستتر (زهرة)
- فعل احالي : إحالة الى زهرة بالضمير المضمر (أنت)
- فعل دلالي: يتمثل في القضية التي تتمثل في خوف زهرة وحزنها على مي وتتكون القضية من :
- الاقتضاء : اقتضاء التوقف عن البكاء
- استلزام منطقي : هو تحسن مي في القريب العاجل .
- فعل انجازي : تتشكل حمولته الدلالية في:
- قوة إنجازية حرفية: تتمثل في فعل الأمر
- قوة إنجازية مستلزمة : التأكيد بألا داعي للبكاء لأن مي ستتحسن

(لا تتركني للأحزان)

- الفعل الكلامي : لا تتركني للأحزان ويتكون من :
- فعل إسنادي: يتمثل في الجملة الفلية المكونة من محمول الفعل الفعل (لا تتركني) وموضوعه الفعل المستتر (مي)، ومن اللواحق الجار المجرور (الأحزان)
- فعل احالي : احالة الى مي عن طريق الاشارة اليها بالضمير المضمر (أنت)
- فعل دلالي: مكون من القضية التي تتمثل في نهي مي عن الاستسلام للأحزان والآلام وتتشكل القضية من :
- الاقتضاء : اقتضاء عدم استسلام مي لحزنها والرضاء بما كتبه عليه الله عز وجل
- الاستلزام المنطقي : نهي مي عن الاستمرار في هذا الحزن الذي يملأ قلبها
- فعل انجازي : تتكون حمولته الدلالية من :

- القوة الإنجازية الحرفية : هي النهي
- قوة إنجازية مستلزمة : تتمثل في النصح والإرشاد

(وأمنا أيضا يا مي أوجعتني الحياة)

- الفعل الكلامي : أوجعتني، يتكون من :
- فعل إسنادي: جملة فعلية خبرية مكونة من الفعل (أوجعتني) وموضوعه الفاعل المستتر (الحياة)
- فعل إحالي : إحالة إلى الحياة عن طريق الإشارة اليها بالضمير المضمر (هي)
- فعل دلالي : مكون من القضية التي تتمثل في أخبار مي بأوجاعه وآلامه السابقة، وتتكون القضية من :
- الاقتضاء: اقتضاء إدراك مي أنها ليست الوحيدة التي تألمت وتعرضت للأوجاع والأحزان .
- استلزام منطقي : أنه لا يسلم أحد من أوجاع الحياة
- فعل إنجازي: وتتكون حمولته الدلالية من :
- إنجازية حرفية: التقرير بـ (لا)
- قوة إنجازية مستلزمة : وهي التسوية ، فكل الناس معرضون للآلام والأحزان .
- (لمَ أنت تتأوهين وتتنهدين؟)
- الفعل الكلامي: تتأوهين وتتكون :
- فعل إسنادي: يتمثل في الجملة الفعلية المكونة من محمول فعل (تتأوهين) وموضوعه الفاعل المستتر (مي) ومن محمول الفعل (تتنهدين) وموضوعه الفاعل المستتر(مي)
- فعل إحالي: إحالة الى مي عن طريق الاشارة اليها بالضمير المضمر(أنت)
- فعل دلالي: مكون من القضية التي تتمثل في حزن مي من خلال تأوهها وتنهدها وتتكون القضية من :

- الاقتضاء : اقتضاء السؤال عن سبب حزنها.
- استلزام منطقي: اجابة مي عن السؤال المطروح.
- فعل انجازي : تتكون حمولته الدلالية من :
- قوة إنجازية حرفية: هي الاستفهام.
- قوة إنجازية مستلزمة : هي الاستغراب والحيرة.

(كفى عن هذا الحزن يا مي)

- الفعل الكلامي : الحزن (كفى عن هذا الحزن) ويتكون من :
- فعل إسنادي: يتشكل من محمول الفعل (كفى) وموضوعه الفاعل المستتر (مي).
- فعل إحالي: إحالة إلى مي بالضمير المضمر (أنت).
- فعل دلالي: مكون من القضية التي تتمثل في نهي مي عن الحزن وأن تكف عن الغرق في هذه الأحزان التي لا تنتهي وتتكون القضية من :
- الاقتضاء : اقتضاء حزن مي الكبير الذي لا يفارقها أبدا.
- استلزام منطقي: التماس رجوع مي الي حالتها الطبيعية ويعود الفرح الي حياتها .
- فعل إنجازي : تتشكل حمولته الدلالية من :
- قوة إنجازية حرفية: تتمثل في النهي .
- قوة إنجازية مستلزمة : الترجي.

(لطيفة تتنهد كل لحظة)

- الفعل الكلامي : تتنهد ويتكون من :
- فعل إسنادي: جملة فعلية مكون من محمول الفعل (تتنهد) وموضوعه الفاعل المستتر (مي).
- فعل إحالي: إحالة إلى لطيفة المشار اليها بالضمير (هي) في الفعل تنتحب .

– فعل دلالي : يتكون من القضية وتتمثل في بكاء وحزن لطيفة على ابنتها وتتكون القضية من :

– الاقتضاء : اقتضاء حزن لطيفة على مي.

– استلزام منطقي : خوف لطيفة على ما أصاب مي.

– فعل إنجازي : وتتشكل حمولته الدلالية من :

– قوة إنجازية حرفية: تتمثل في وصف حزن لطيفة في الفعل تتنهد .

– قوة إنجازية مستلزمة : مرض مي وحزنها خلف حزن كبير في قلوب أحبائها .

– **(لي مدة لم أسمع أوجاع قلبك)**

– الفعل الكلامي : لم أسمع أوجاع قلبك و يتكون من: فعل إسنادي، مكون من محمول الفعل (لم اسمع) وموضوعه الفاعل المستتر (أنا).

– فعل إحالي : إحالة إلى (ضحى) المشار اليها بالضمير المستتر أنا .

– فعل دلالي : يتكون من القضية التي تتمثل في عدم علم ضحى بالأوجاع التي في قلب أخيها صابر فهي لم تسمعه منذ وقت طويل و تتكون القضية من :

– الاقتضاء : اقتضاء عدم فتح صابر قلبه و الكشف من أوجاعه لأخته ضحى.

– استلزام منطقي : رغبت ضحى بمعرفة الأوجاع التي تسكن قلب صابر .

– فعل انجازي : يتمثل في :

– قوة انجازية حرفية : النفي.

– قوة انجازية مستلزمة: كثرة الالام التي لم يعد صابر احتمالها.

(تبكي كأنها لم تبك من قبل)

– الفعل الكلامي : لم تبك. ويتكون من :

– فعل اسنادي : مكون من محول الفعل (لم تبك) وموضوعه الفاعل المستتر (مي) .

– فعل احالي : إحالة إلى مي المشار إليها بالضمير المستتر(هي).

– فعل دلالي : يتكون من القضية التي تتمثل في أن مي حزينة جدا و متألمة لدرجة لا توصف فبكاؤها غير اعتيادي وتتكون القضية من :

– الاقتضاء : اقتضاء عدم بكائها من قبل بنفس هذه القوة والشدة اتي تبكي بها حين مات سعيد.

– استلزام منطقي : يتمثل في خسارتها كبيرة، وسعيد أغلى ما لديها وخسارته تني نهاية الفرح في قلبها وتشاؤم مدى الحياة .

– فعل إنجازي : وتتشكل حمولته الدلالية من :

– قوة إنجازية حرفية : النفي

– قوة إنجازية مستلزمة : الإنكار

(دعني أبكي حتى تجف الدموع)

– الفعل الكلامي : دعني أبكي ويتكون من :

– فعل إسنادي: مكون من محمول الفعل (دعني) وموضوعه الفاعل المستتر (صابر)، ومن محمول الفعل (أبكى) وموضوعه الفاعل المستتر مي.

– فعل إحالي : إحالة إلى صابر المشار اليه بالضمير المضمر (أنت) وإحالة إلى مي المشار اليها بالضمير المضمر انا.

– فعل دلالي: يتكون من القضية المتمثلة في بكاء مي على نفسها وعلى حالة أخيها وحزنها الذي استعمر حياتها ولا يتركها أبدا وتتكون القضية من :

– الاقتضاء: اقتضاء ترك صابر لمي تبكي على حالها وحال أخيها .

– استلزام منطقي : بكاؤها إلى أن تجف دموعها وتتوقف عن النزول

– فعل انجازي : وتتشكل حمولته الدلالية من :

– قوة انجازية حرفية : الأمر

– قوة إنجازية مستلزمة : الحسرة على حالها البائس والحزين

(تنهدت ألما ودما وحسرة)

- الفعل الكلامي: تنهدت ويتكون من :
- فعل اسنادي : مكون من محمول الفعل (تنهدت) و موضوعه الفاعل المستتر زهرة
- فعل احالي : إحالة الي زهرة المشار إليها بالضمير المضمر (هي)
- فعل دلالي : يتكون في القضية التي تتمثل في حزن زهرة على خالها وزوجته وابنته وتتكون القضية من :
- الاقتضاء: اقتضاء تدهور حال عائلة خالها التي أنهكتها الآلام والأحزان
- استلزام منطقي : تألمها عليهم وإحساسها بالحسرة على ما مضى من فراق الأم
- فعل إنجازي : تتشكل حمولته الدلالية من :
- قوة إنجازية حرفية : شدة الألم في قلبها كثيرة بكاؤها يظهر ذلك من (تنهدت)
- قوة إنجازية مستلزمة :التألم والحسرة.

(قلبي يبكي من الداخل يا صابر)

- الفعل الكلامي : يبكي ويتكون من :
- فعل إسنادي : يتكون محموله من الفعل (يبكي) وموضوعه الفاعل المستتر (قلبي)
- فعل إحالي : إحالة إلى قلبي، عن طريق الاشارة اليه بالضمير المضمر (هو)
- فعل دلالي : يتشكل من القضية التي تتمثل أن شريفة أم صابر تتألم على ابنها وحزينة على حاله و تتكون القضية من :
- الاقتضاء : اقتضاء تألم شريفة تألمها على ولدها
- استلزام منطقي : أن ولدها يعيش حياته حزينا و معذبا وكئيبا
- فعل إنجازي : تتشكل حمولته الدلالية من :
- قوة إنجازية حرفية: إظهار الحزن
- قوة إنجازية مستلزمة : كثرة الألم الذي يشعر به في قلبها

(تألمت بداخلها بقدر فرحها)

- الفعل الكلامي: تألمت، وتتكون من :
- فعل إسنادي: مكون من محمول الفعل (تألمت) وموضوعه الفاعل المستتر (ضحى)
- فعل إحالي : احالة الي ضحى عن طريق الإشارة اليها بالضمير المضمر (هي)
- فعل دلالي: يتشكل من القضية التي تتمثل في كون ضحى أخت صابر حزينة على أخيها الذي حرم من حب حياته وتتكون القضية من:
- الاقتضاء : اقتضاء حزن وتألم ضحى على أخيها
- استلزام منطقي : تود لو أن أخاها تكتمل سعادته مع الفتاة التي يحبها لكن الأمر مستحيل مما جعلها تتألم.
- فعل إنجازي : تتشكل حمولته الدلالية من :
- قوة إنجازية حرفية: إظهار الحزن
- قوة إنجازية مستلزمة : التسوية بين قوة الألم والفرح بداخلها بقدر ما هي فرحة هي متألمة.

(آه يا أختي لو تدرين كم أتألم)

- الفعل الكلامي: كم أتألم، ويتكون من :
- الفعل الإسنادي: مكون من محمول الفعل (أتألم) وموضوعه الفاعل المستتر (صابر)
- فعل إحالي: إحالة إلى صابر عن طريق الإشارة اليه بضمير مضمر (أنا)
- فعل دلالي: يتشكل من القضية التي تتمثل في الألم الكبير الذي يشعر به صابر وحزنه الذي لا يوصف بالكلمات و تتكون القضية من :
- الاقتضاء: اقتضاء شعور ضحى بألم أخيها .
- استلزام منطقي: إحساس ضحى بما يشعر به أخيها صابر من الألم، والأحزان
- فعل إنجازي: وتتشكل حمولته الدلالية من:

- قوة إنجازية حرفية: الاستفهام
- قوة إنجازية مستلزمة : الحسرة والتمني

(مي وصابر يتدفقان ألما وينتحبان ألما)

- الفعل الكلامي: ينتحبان ويتكون من :
- فعل إسنادي: مكون من محمول الفعل: ينتحبان، وموضوعه الفاعل المستتر: مي وصابر.
- فعل إحالي : إحالة إلى مي وصابر عن طريق الإشارة إليهم بضمير مضمر هما.
- فعل دلالي: يتشكل في القضية التي تتمثل في المهما بسبب الفراق الذي لم يتوج بالاقتران وتتكون القضية من:
- الاقتضاء : اقتضاء حزن كل من مي و صابر لعدم اكتمال فرحتهما مع بعض.
- استلزام منطقي : تأملهما بأن يكونا لبعضها وتكتمل فرحتهما يوما ما .
- فعل إنجازي : وتتشكل حمولته الدلالية من :
- قوة انجازية حرفية : اظهار الحزن .
- قوة إنجازية مستلزمة : التسوية بقدر الألم الذي يعتصران به بقدر الألم الذي يسكنهما ويعيشان فيه، أمل الالتقاء في نقطة واحدة في أقرب وقت ممكن.

(لم يكن يعلم أن مي تخفي وجعا)

- الفعل الكلامي : تخفي وجعا، ويتكون من :
- فعل إسنادي: مكون من محمول الفعل (تكتفي)، وموضوعه الفاعل المستتر (مي)
- فعل إحالي : إحالة الى (مي) عن طريق الاشارة اليها بالضمير المضمر (هي)
- فعل دلالي: تتمثل من القضية التي تتمثل في أن مي لم تخبر أو تجعل أحد يشعر بألمها، وتتكون القضية من:
- الاقتضاء: وجود اقتضاء أمر عن مي لا يعرفه أحد.

- استلزام منطقي: تأكيد أن هناك أموراً عن مي يجهلها الآخرون
- فعل إنجازي: تتشكل حمولته الدلالية من:
- قوة إنجازية حرفية : تقرير حقيقة وجع مي الذي يجهله الآخرون
- قوة إنجازية مستلزمة: تتمثل في لوم مي لأنها لم تشارك أحد ألمها، ولم تُشْعِرْ أحدا بما تشعر به من حزن ووجع.

(أنا أحترق يا أمي)

- الفعل الكلامي : احترق يتكون من :
- فعل إسنادي : يتكون من محمول (احترق) وموضوعه الفاعل المستتر (زهرة)
- فعل إحالي : إحالة الى زهرة بالإشارة اليها بالضمير المضمر (أنا)
- فعل دلالي: يتكون من القضية التي تتمثل في العذاب المرير الذي تعيشه زهرة بسبب زواج سامر من غيرها وتتكون القضية من :
- الاقتضاء: اقتضاء تألم زهرة
- استلزام منطقي: نقل ما تشعر به، وتحسه من ألم، ووجع لصديقتها مي.
- فعل إنجازي: يتمثل في:
- قوة إنجازية حرفية هي تقرير الحقائق، أي إظهار الحزن .
- قوة إنجازية مستلزمة: هي التماس العطف.

الخاتمة

الخاتمة:

مما سبق عرضه يبدو عدد هام من النتائج التفصيلية المتعلقة بكل جزء من هذا البحث، ونتائج عامة تستنبط منه ككل، يمكن إجمالها على النحو الآتي :

- المعنى اللغوي للنص يفيد الإظهار والبيان والرفع .
- النص هو ما نطق وكتب على حد سواء .
- لقد راعت التعريفات صلة النص بالموقف .
- هي تعريفات ركزت على الاتساق وضرورته ليكون نصا .
- النصية أساس مفهوم النص بمختلف جوانبه، فهي خاصية تطلق عليه كونه نصا فيتميز عاما ليس نصا، لأنها مجموعة معايير تحدده .
- تهتم الدلالة بدراسة المعنى .
- تهتم التداولية بدراسة اللغة أثناء الاستعمال .
- أن اهتمام التداولية بدراسة اللغة جعلها تلتقي مع مجموعة من العلوم، ذات الصلة المباشرة باللغة ، نحو علم الدلالة .
- الفرح لذة قلبية ، و الحزن مرض باطني، مكانهما القلب ويمر بهما كل الناس.
- الفرح مهم جدا لسلامة الانسان البدنية و النفسية .
- الحزن خطير جدا على صحة الانسان البدنية والنفسية، فلابد من اجتناب كل ما يسبب الحزن .
- النسبة المئوية للحزن في الرواية أكبر من النسبة المئوية للفرح .
- كل قول في الأصل هو فعل يتحقق في الواقع .
- تعد الأفعال الكلامية المتضمنة في القول النواة المركزية لنظرية أفعال الكلام .

وأخيرا، أرجو أن يكون هذا الجهد المتواضع نافعا ومرجعا لدراسات لاحقة، حتى يستفيد منه الباحث في أبحاثه، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد، وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا.

الملخص

ملخص البحث :

ملخص البحث بالعربية:

هذا البحث بعنوان: الأبعاد النصية لألفاظ الفرح والحزن في رواية رحمة للأديبة نجاة مزهود، دراسة تداولية، وتكمن أهميتها في الكشف عن البعد الدلالي والتداولي المتعلقين بموضوعي الفرح والحزن. كما قمنا بإحصاء مجمل الألفاظ الدلالية على الفرح والحزن. ودرست الأفعال الكلامية لحقل الفرح والحزن، كلا على حدة.

Abstract (In Englsih) :

This study is entitled: Textual dimensions of the words of joy and sadness in the novel (Rahma) by novelist ; Najat Mazhoud

A deliberative study, whose importance lies in revealing the semantic and deliberative dimension related to the subjects of joy and sorrow. We also state all the semantic words about joy and sorrow. And studied the field of joy and sorrow, separately.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

❖ القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم.

- **مزهود** نجاة: رواية رحمة. دار الروائع للنشر والتوزيع، سطيف. ط:1، 2012م

- **المراجع:**

1- **الأصفهاني** الراغب: المفردات في غريب القرآن، تح: صوان عدنان الداودي، دار القلم دمشق، 1991م

2- **أرمينكو** فرونسواز: مقاربة تداولية، تر: سعيد علواش، مركز الانماء القومي الرباط 1996م

3- **إنكفيست** نيلس اريك: الأسلوبية اللسانية، تر: أحمد مؤمن، معهد اللغات الأجنبية، مطبوعات منتوري، قسنطينة، 2001م.

4- **آوشان** علي آيت: الياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000م.

5- **البحيري** سعيد حسن: علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان ،القاهرة، ط1 ،1997م.

6- **البحيري** سعيد حسن: علم لغة النص، نحو آفاق جديدة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2007م.

7- **بوجادي** خليفة: في اللسانيات التداولية، محاولة لتحصيل الدرس العربي القديم ،بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1 ،2009م.

8- **بوجراند** روبرت دي: النص والخطاب والإجراء، تر، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.

9- **الجرجاني** الشريف: التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م.

10- **جواد** أمالي مصطفى: في فن تحقيق النصوص، بحث منشور في مجلة المورد، المجلد السادس، العدد1، 1977م.

11- **دايك** فان:علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات، تر، سعيد حسن البحيري، دار القاهرة للكتاب، مصر، ط1، 2001م

12- **الداية** فايز: علم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق، ط2، 1996م

13- **رضا** أحمد: معجم متن اللغة، دار المكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط1، 1959م.

14- **الزمخشري**: أساس البلاغة، تح: باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

15- **الزناد** الأزهر: نسيج النص، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م

16- أبو **زنيد** عثمان: نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، 2017م.

17- **الشافعي** محمد بن إدريس: الرسالة، تح: عبد اللطيف الهميم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 (د.ت).

18- **شاهر** الحسن: علم الدلالة السيمانتكية والبراغماتية في اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان،ا لأردن ط1، 2001م.

19- **شبلنربرند**: علم اللغة والدراسات الأدبية، دراسة الأسلوب، البلاغة، علم اللغة النصي، تر: محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1987م.

20-**الصبيحي** محمد الأخضر: مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه ، دار العربية للعلوم ، الجزائر ، ط1 ، 2008 م

21- **صلاح** اسماعيل : التحليل اللغوي عند مدرسة اكسفورد،دار التنوير للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان ،ط1، 1993م.

22-**الطبطباني** سيد هاشم: نظرية الأفعال الكلامية بين الفلاسفة المعاصرين والبلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، د.ط، 1994م.

23- **عزام** محمد: النص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي، اتحاد كتاب العرب، (د.ط)، (د.ت).

24- **العسكري** أبو هلال: الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

25- **عفيفي** أحمد: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م.

26- **عمر** أحمد مختار: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1975م.

27- ابن **فارس**: مقاييس اللغة. تح: عبد السلام هارون، دار اتحاد كتاب العرب، ط2، 2002م

28- **الفراهدي** الخليل بن أحمد: العين، تح: مهدي المخزومي، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1، ج3

29- **فضل** صلاح: بلاغة الخطاب وعلم النص: الشركة المصرية العالمية، لونجمان، مصر، 1996م

30- ابن **قيم** الجوزية: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تح: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت، 1973م.

31- **الكفوي** أبو البقاء الحسيني: الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش، محمد المصري مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998م.

32- **مقبول** إدريس: الأسس الابستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، (د.ط)، 2008م.

33- **وهبة** مجدي: المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1994م

34- **يونس** علي محمد: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، (د.ت)

الفهرس

- **فهرس الموضوعات:**

التبويب	الموضوع	الصفحة
–	**مقدمة**	**أ–هـ**
مدخل؛	**ماهية النص**	**10-1**
1-	مفهوم النص لغة واصطلاحا	2
–	مستويات النص	6
–	مفهوم النصية	8
الفصل الأول؛	**الدلالة والتداولية:**	**21-11**
أولا	ماهية علم الدلالة	12
ثانيا	نظرية الحقول الدلالية	13
–	ماهية التداولية	15
–	نظرية الأفعال الكلامية	16
–	التداولية وعلاقتها بعلم الدلالية	21
الفصل الثاني؛	**الحقل الدلالي لألفاظ الفرح والحزن**	**80-22**
–	ملخص الرواية	23
المبحث الأول؛	ماهية الفرح	25
	تحليل الأفعال الكلامية المتضمنة في حقل الفرح	43
المبحث الثاني؛	ماهية الحزن	55
–	تحليل الأفعال الكلامية المتضمنة في حقل الحزن	70
الخاتمة	**الخاتمة؛**	**83-81**
الملخص	**الملخص بالعربية والإنجليزية**	**85-84**
المراجع	**قائمة المصادر والمراجع**	**89-86**
الفهرس	**فهرس الموضوعات**	**91-90**